المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الأربعاء 20 تموز 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-عملية بالقدس وإطلاق الرصاص على المنفذ من قبل مصور صحفي في موقع "واي نت"

-بوتين يتقرب من إيران وعلى جدول الاعمال بيع طائرات ايرانية مسيرة لموسكو

-مقاتل في وحدة المستعربين سابقا يحارب اليوم في اوكرانيا ضد روسيا

-السجن 12 عاما لمسؤول كبير في شركة الطيران الـ"عال" هرب المخدرات

"معاريف":

-عودة العمليات الى القدس واصابة اسرائيلي بجروح متوسطة

-قصف موقع في غزة بعد إطلاق رصاصة على مستوطنة "نتيب هعشرة "

-يوم المعركة في الضفة: اليمين الاستيطاني سيقيم 3 بؤر استيطانية واليسار يعلن انه سيمنع اقامة بؤر ارهابية جديدة

-لبيد وغانتس على الحدود مع لبنان: نشاط حزب الله يشكل خطرا على لبنان

-رئيس الأركان الاسرائيلي يلتقي مع كبار المسؤولين في المغرب

-نتنياهو المرشح الوحيد لرئاسة الليكود

"هآرتس":

-اقامة البؤر الاستيطانية وتهديد حزب الله تحد للحكومة الانتقالية

-تجنيد 5 ملايين شيقل لصالح اقامة بؤر استيطانية جديدة والاجهزة الأمنية ستمنع ذلك

-الولايات المتحدة: اسرائيل لا تفعل شيئا للسنة الثانية على التوالي لمنع المتاجرة بالبشر

"تايمز أوف إسرائيل":

. تعيين نتنياهو لرئاسة حزب الليكود بلا منافسة أو انتخابات تمهيدية

. التحالف في مجالي المياه والطاقة بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية يُظهر مكاسب خضراء غير متوقعة

. إسرائيل ستبدأ ضخ المياه المحلاة إلى بحيرة طبريا في خطوة تعتبر الأولى من نوعها

* * *

عين على العدو الأربعاء 20-7-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **"إسرائيل اليوم :**"المنتدى القانوني الدولي، وهو منظمة لمحاربة "الإرهاب" ومعاداة السامية، قدّم طلباً إلى المحكمة الدولية في لاهاي لفتح تحقيق ضد رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن، ورئيس وزرائه محمد اشتية، بسبب انتهاجهم التعذيب على نطاق واسع بواسطة أجهزتهم الأمنية، ضد فلسطينيين ونشطاء وصحافين، ومعارضين سياسيين، ونساء، وناشطين على الشبكات الاجتماعية وأشخاص يشتبه في تعاونهم مع "إسرائيل" – كما يتضمن الطلب إشارة إلى الأسرى و "المفقودين الإسرائيليين" في غزة، وأنه وفقاً لمقدميها، هناك مسؤولية قانونية للسلطة عن مصيرهم، قال مدير

المنتدى": **حان الوقت لكي تتحمل السلطة المسؤولية عن التعذيب المنهجي الذي تمارسه ضد الفلسطينيين، فضلاً عن تعذيب أربعة إسرائيليين محتجزين حالياً في غزة."**

- **المتحدث باسم جيش العدو**: قوات الجيش اعتقلت الليلة فلسطينيين اثنين حاولا اجتياز منطقة العائق من قطاع غزة نحو الغلاف.
- **قناة كان العبرية**: إصابة مستوطن في عملية الطعن في القدس وإطلاق النار على المنفذ، المستوطن أصيب في الجزء العلوي من جسده وحالته خطيرة.
- **القناة 12 العبرية**: تخطط حركة نحالاه اليوم لإقامة ثلاث بؤر استيطانية في الضفة الغربية، عضو الكنيست بن غفير: هذا عمل شجاع.
- **ايتسك زواريتس-كان**: التوترات الجنوب|| هذه هي المرة الثانية خلال شهر التي تصيب فيها نيران رشاشة من غزة موشاف نيتيف هعسرا، يقول عامل عمل في المكان اليوم إنه نجا بأعجوبة.
- **المتحدث باسم جيش العدو**: في ساعات صباح أمس تم العثور على رصاصة في مستوطنة نتيف هعسراه في منطقة غلاف غزة، حيث أصابت الرصاصة مبنى صناعي في المستوطنة، وبعد الفحص اتضح أن مصدرها يعود إلى إطلاق نار نفذ اليوم من قطاع غزة.
- **المتحدث باسم جيش العدو**: قامت أمس طائرة تابعة لسلاح الجو بمهاجمة موقع تابع لحركة حماس شمال قطاع غزة رداً على إطلاق نار في وقت سابق نحو نتيف هعسراه.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **المتحدث باسم جيش العدو**: حل قائد البحرية اليونانية الأدميرال ستيليانوس باتراكيس اليوم ضيفاً على الجيش وقائد ذراع البحر اللواء ديفيد ساعر سلما، في أول زيارة له، تجول خلالها بقاعدة البحرية في حيفا وشاهد أسطول الصواريخ، والتقى مع كبار القادة في ذراع البحر وناقشوا تعزيز التعاون المستمر، وإجراء مناورات وتدريبات وتعزيز العمل المشترك بين البحرية اليونانية وذراع البحر.
- **المتحدث باسم جيش العدو**: بدأ رئيس الأركان الجنرال أفيف كوخافي، زيارته الرسمية إلى المغرب أمس، وتباحث مع المفتش العام للقوات المسلحة الملكية المغربية الفريق أول بلخير الفاروق، ورئيس جهاز المخابرات، ثم التقى بوزير الدفاع عبد اللطيف لوديي، ثم عقد القادة اجتماعات.

- **القناة 13 :**غادر وزير الجيش بيني غانتس الليلة الماضية قاصدا الولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر أمني لمعهد الدراسات اسبن في كولورادو، ومن المتوقع ان يلتقي على هامش اعمال المؤتمر مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك ساليفان ورئيس وكالة ال سي اي ايه (CIA) وليام بيرنز.

- **يائير لبيد خلال جولة مع غانتس عند الحدود مع لبنان" :**إسرائيل" مستعدة وجاهزة للتصدي لأي تهديد، نحن لا نسعى للمواجهة، لكن أي شخص يحاول المس بسيادتنا أو "مواطني إسرائيل" سيكتشف بسرعة أنه ارتكب خطأ فادحاً، لا مصلحة لنا في التصعيد، لكن عدوان حزب الله غير مقبول، ويمكن أن يجر المنطقة بأسرها إلى تصعيد لا داعي له.

- **مكتب لبيد :**رئيس الوزراء يائير لبيد حلق أمس فوق منصة كاريش وقال: "تكمن في مخزونات الغاز الخاصة "بإسرائيل" إمكانات من شأنها أن تساهم في حل أزمة الطاقة العالمية، حيث يمكن للبنان أن يستفيد من تطوير المخزونات الموجودة في مياهه الاقتصادية، من خلال المفاوضات التي ينبغي إتمامها في أسرع وقت ممكن – تشكل المنصة الجديدة مستقبل "إسرائيل" في مجال الطاقة وفرصة اقتصادية تشمل تصدير الغاز إلى مصر وأوروبا سيستفيد منها كل مواطن إسرائيلي في المستقبل المنظور" وتلقى رئيس الوزراء لبيد إحاطة من الجهات المهنية خلال التحليق فوق المنصة.

الشأن الداخلي:

- **يديعوت أحرونوت :**احتج العشرات من الحريديم الليلة ضد استمرار العمل في إنشاء خط القطار الخفيف في شارع بار إيلان في القدس.

- **المتحدث باسم جيش العدو :**هرعت قوات ذراع البحر الليلة للمساعدة في البحث عن مستوطنين ومحاولة إنقاذهم، بعدما انقلب بهم زورق مدني في ميناء أسدود .

- **القناة 12 العبرية :**استعداداً للطوارئ: نشرت الجبهة الداخلية 7 غرف محصنة إضافية في كريات جات .

- **القناة 12 العبرية :**نشر أول: وزير المالية السابق موشيه كحلون يخضع للاستجواب من قبل سلطة الأوراق المالية بعد شكوك حول مخالفات وشبهات بجرائم احتيال .

- **إذاعة جيش العدو :**رداً على خطة حركة نحلاه الاستيطانية لإقامة عدد من البؤر الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية غداً، أكد وزير الدفاع غانتس: "هذا نشاط غير قانوني، وقوات الأمن تستعد لمنعه."

- **القناة 12 العبرية :**غضب شديد وخيبة أمل بين العديد من المجندات، بعد الحديث عن محاولات للتوصل لاتفاق تسوية بين النيابة العسكرية والجنرال دان شاروني الموجه ضده 79 تهمة جنسية من بينها تصوير 49 مجندة سراً في أوضاع خاصة – من المتوقع أن تشمل التسوية الوشيكة اعتراف شاروني بالجرائم المنسوبة إليه، وفي الوقت نفسه سيحصل على معاش تقاعدي، على الرغم أنه لم يصل بعد إلى سن التقاعد، الصفقة المرتقبة ستشمل تعويضاً نقدياً منه لمختلف المجندات المشتكيات، بآلاف الشواكل وفقاً لكمية المواد التي صورها – المجندات اعتبرن أن هذه مكافأة للضابط وليست عقوبة.

- **قناة كان :**يعقد رئيس حكومة تصريف الاعمال يائير لبيد بعد ظهر اليوم جلسة لبحث مسألة ارتفاع سعر الخبز المدعوم، وأفيد ان لبيد سيبحث مع مسؤولين من وزارة المالية سبل لجم اسعار الخبز.

- **معاريف :**يستدل من معطيات دائرة الإحصاء المركزية أن قطاع البناء يعاني نقصاً شديداً في القوى العاملة، ويدور الحديث عن حوالي 5460 عاملاً في مجالات التبليط والقصارة وبناء المنازل وصب الباطون.

- **بيان مشترك من الجيش والشرطة :**إنشاء بؤر استيطانية في الضفة لا تتماشى مع الإجراءات والموافقات المطلوبة بموجب القانون وهو مخالف للقانون ومحظور، بعد إعلان المستوى السياسي، يستعد الجيش والشرطة وحرس الحدود وقوات الأمن على الطرق ونقاط التفتيش والنقاط الرئيسية في منطقة الضفة للحفاظ على الأمن والقانون والنظام في المنطقة – ستعمل فرق العمل المخصصة بهدف منع أي نشاط غير قانوني ومن أجل تنفيذ المهمة الرئيسية، منع "الإرهاب" وإحباطه.

- **وزارة الصحة :**ملخّص أسبوعي حول جدري القردة في البلاد: تشخيص 101 مصاب حتى الآن: جدري القردة هو مرض فيروسي يتميّز بالحمّى، طفح جلدي مع حويصلات مملوءة بسائل وتضخّم الغدد الليمفاوية، وزارة الصحة تتابع المعلومات حول العالم وهي على تواصل مع السلطات والجهات الصحية في الدول المختلفة، وتناشد وزارة الصحة كل من يعاني من ارتفاع حرارته وطفح مع حويصلات مملوءة بسائل على جلده وكان على مقربة من شخص قد يكون مصاباً بجدري القردة، التوجّه إلى الطبيب.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **غانتس – الساعة 1 فجراً :**سأقلع الآن إلى الولايات المتحدة لحضور المؤتمر الأمني، حيث سألتقي بعدد من كبار أعضاء المؤسسة الدفاعية والإدارة الأمريكية وأناقش معهم قضايا مهمة "لأمن إسرائيل."

- **يائير لبيد :**أثمن جهد مصور يديعوت الذي دخل إلى مكان عملية الطعن في القدس، وعمل على تحييد المنفذ ومنع إلحاق الأذى بالآخرين.

- **دانا بن شمعون" :**إسرائيل" ترد بسرعة ودون تردد على الرصاصة التي أطلقت في وقت سابق نحو نتيف هعسراه، هذه رسالة إلى حماس: "يمكن لحكومة انتقالية في إسرائيل أن تتصرف بشكل حاسم."

- **بيني غانتس :**أتمنى الشفاء التام للجريح في الهجوم بالقدس، أيضاً المسلح من قام بتحييد المنفذ جدير بالثناء لأنه منع صراحة الإضرار بالحياة، يقوم الجيش والشرطة وجهاز الأمن العام الشاباك بتنفيذ وإحباط العديد من الهجمات، سنواصل العمل معاً اتخاذ الإجراءات للحفاظ على الأمن في كل الجبهات.

- **كارين الهرار :**أطيب التمنيات بالشفاء العاجل لجريح الهجوم في القدس، وأشد على يد المستوطن الذي تحرك بسرعة وحزم على تحييد التهديد قبل أن يتاح له الوقت لإصابة المزيد من المستوطنين، سنتخذ إجراءات صارمة ضد أولئك الذين يهددون بعرقلة روتين الحياة والسلامة، قوات الأمن مستعدة لذلك.

- **إيتمار بن غفير :**الفلسطيني الذي حاول قتل اليهود سيذهب إلى سجن 5 نجوم على نفقتنا، أمس فقط جادل بارليف ولبيد بأنه يمكن إطلاق النار على منفذي العمليات وقلتهم، لكن الحقيقة هي العكس.

- **ميكي زوهار :**الإرهاب متفشٍ، يجب استعادة الردع، نحن مع كل "شعب إسرائيل" نحيي المستوطن البطل الذي حيد المنفذ في هجوم على حافلة في القدس وحال دون وقوع كارثة أكبر – الإرهاب الفلسطيني متفشٍ – في الانتخابات القادمة سيفوز اليمين وسنعيد الأمن إلى الشوارع.

- **أورلي ليفي أباكسيس :**الحكومة الضعيفة المنشغلة في التسهيلات والخضوع لأبي مازن تتسبب في فقدان الردع، والإرهاب يرفع رأسه – عندما تعود الحكومة اليمينية إلى السلطة قريباً بعون الله، سيتعين علينا إعادة قوة الردع والأمن إلى "مواطني إسرائيل."

- **بنيامين نتنياهو** :دعواتي بالشفاء للجريح في هجوم الطعن في القدس، يجب دحر الإرهاب بيد ثقيلة وبكل القوة لاستعادة الأمن والردع.

مقالات رأي مختارة:

- **تامير هايمن وسيما شاين-مباط عال** :في نهاية زيارة الرئيس بايدن في المنطقة نتساءل: هل تم تعزيز "الردع الإسرائيلي" ضد إيران أم إضعافه؟ وهل موجة الحديث عن منظومة إقليمية، كان هناك شكوك أصلاً في احتمالات إقامتها اليوم، ساعدت على الدفع قدماً بالفكرة، أم أبعدتها؟ يبدو أنه من الأفضل العودة إلى طرق العمل القديمة التي تركزت على تطوير المصالح الأمنية المشتركة ما بين "إسرائيل" ودول المنطقة، تحت الرادار – وعلى الهامش، فإن الحديث في "إسرائيل"، الذي يتم من خلاله طرح القضية الفلسطينية على أنها لم تعد مهمة لدول المنطقة، ولم تعد بالتالي تؤجل التطبيع بين "إسرائيل" والدول العربية، يقوي من "سردية الخيانة" التي تنشرها السلطة الفلسطينية وتنتقد بها دول "اتفاقيات إبراهيم". تنتشر هذه السردية بين الجماهير في دول المنطقة، ومن المؤكد أنها لا تساهم في خلق الأجواء التي تسمح بنقل العلاقات مع إسرائيل إلى المستوى العلني.

- **سمدار بيري-يديعوت** :يحلم أردوغان بسورية مقسّمة، بحيث يكون جزء مكون من دمشق وضواحيها تابعاً لسلطة الرئيس بشار الأسد، وجزء آخر في الأساس الموانئ البحرية للروس، والقوات الإيرانية التي تخطط لزيادة وجودها بالاتفاق مع الروس وتحسين مواقعها للقيام بعمليات ضد "إسرائيل" – بحسب أردوغان، الجزء الشمالي – الشرقي من سورية ينتقل إلى السيطرة التركية، بعد طرد القوات الكردية التابعة للحزب الديمقراطي الكردي من هناك، **هل هذا مجرد حلم؟**

طبعاً يمكن أن يكون كذلك، لكن مَن يعرف أردوغان جيداً يدرك حجم تصميمه وعدم القدرة على التنبؤ بردات فعله – هو يصل إلى إيران في وقت واحد مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، للبحث مع مضيفهما الإيراني في الوضع داخل سورية- في هذه القمة لا توجد ذرة من الإجماع في الآراء بين المشاركين فيها – بوتين، الذي يزعج نفسه للمرة الأولى ويذهب إلى إيران للقاء إبراهيم رئيسي، ويترك يوماً واحداً الحرب ضد أوكرانيا، يريد الحصول على مئات المسيّرات الإيرانية من أجل توسيع ساحات القتال – وتختلف الآراء بين مَن يقول – كما يدّعي الأميركيون – إنه حصل على هذه المسيّرات، وبين مَن يقول إنها ستصل قريباً إلى روسيا.وإيران التي تعاني جرّاء وضع اقتصادي سيئ جداً تسعى للحصول في المقابل على مساعدة اقتصادية من روسيا، وأيضاً تركيا يسرّها الانضمام إلى اتفاقات اقتصادية – طبعاً، سيجري البحث في زيارة جو بايدن إلى "إسرائيل"

وبيت لحم، وفي الأساس إلى السعودية، يجب ألّا ننسى أن هناك تفاهماً بين روسيا و"إسرائيل"، بحيث كل طرف "يعرف كيف يقرأ الطرف الثاني"، وهناك اتفاقات واضحة تتعلق بحجم نشاط "طائرات سلاح الجو الإسرائيلي" في سوريا، وبعدم المسّ بالقوات الروسية – تركيا العدوة الصريحة للرئيس بشار الأسد، لديها اتفاق سلام قديم – جديد مع إسرائيل – ليس من الواضح إذا ما كان أردوغان سيتحدث مع إبراهيم رئيسي عن إرسال عملاء إيرانيين إلى تركيا بهدف خطف إسرائيليين، أو اغتيالهم – يمكن الافتراض أننا لن نحصل على كلمة علنية واحدة عن "إسرائيل"، هم سيتحدثون عنها في القاعة المغلقة بين الزعماء الثلاثة من دون أن يتفقوا، وفي الواقع أردوغان وبوتين ورئيسي لا يبحثون عن تجسير المواقف المتعارضة بينهم.

والتزود بالمسيّرات جرى الاتفاق عليه في محادثات سرية، مسيّرات "تجسُّس" ومسيّرات "انتحارية" متطورة تصدّر إلى "حزب الله" وإلى روسيا – الناطقون بلسان الكرملين يكتفون بـ"عدم الرد"، ويصر وزير الخارجية الإيرانية على أنها "إشاعات أميركية لا أساس لها، وكل ما تنقله إسرائيل في هذا الشأن هو كذب مطلق."

- **زلمان شوفال-معاريف** :كانت زيارة الرئيس جو بايدن إلى "إسرائيل"، في الطريق إلى اللقاء المهم في جدة، استعراضاً كامل الأوصاف للمحبة بين الطرفين، بما في ذلك اللقاءات مع رئيس الوزراء البديل، يئير لبيد، والمرشح لرئاسة الوزراء، بنيامين نتنياهو.

لسان وقلب بايدن متساويان، وصداقته "لإسرائيل" حقيقية ومثبتة، حتى وإن كانت على مدى السنين ثمة خلافات في الرأي في الموضوع الفلسطيني، وأساساً في موضوع البناء خلف الخط الأخضر، المحطة الانتقالية في القدس وإن كانت شكلت لبايدن أيضاً حجة كي تطمس النقد ضده في الجمهور الأميركي، وبخاصة في حزبه، على قراره ذي الواقعية السياسية للقاء ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، إلا أن هذا لا يقلل في شيء من نيته جعل تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية رافعة سياسية وأمنية من ناحية "دولة إسرائيل" أيضاً – أهداف الأطراف واضحة تماماً؛ اكتشفت أميركا فجأة، بخلاف معتقداتها السابقة، أنها بحاجة للنفط السعودي في محاولة لإنقاذها وإنقاذ باقي العالم الغربي من آثار حرب أوكرانيا، من دوامة التضخم المالي ومن تهديد أزمة اقتصادية عالمية.

أما السعودية والإمارات من جانبهما فتتطلعان إلى تسويات سياسية وأمنية شاملة، مرغوب فيها بتعاون من الولايات المتحدة نفسها، ضد التهديد الإيراني – لعل أحد الجوانب المهمة في رحلة بايدن الحالية هي الصفعة التي وجهها للجناح اليساري، المناهض "لإسرائيل" ولشطره اللاسامي في الحزب الديمقراطي والذي يتبنى الBDS ، الذي يعارض كل مساعدة أمنية "لإسرائيل" ويدعو إلى

العقوبات عليها.
هذا مهم أيضاً في ضوء الاحتمال في أن يصعد وزن اليسار المتطرف في انتخابات التجديد النصفي وإمكانية أن يستغل في حينه تفوقه النسبي كي يؤثر على موقف حزبه تجاه.""
الأقوال التي أطلقها بايدن في القدس استهدفت الإشارة إلى العصبة آنفة الذكر بأن الأغلبية في الحزب الديمقراطي لا تزال ثابتة في "دعمها لإسرائيل."

- **حاغاي إلعاد :**قبل زيارته الأخيرة إلى "إسرائيل" وفلسطين أوضح الرئيس الأميركي، جو بايدن "لنظرائه الإسرائيليين" أن البيت الأبيض مهتم بـ"ضبط النفس"، ويبدو أن الدماء الفلسطينية، التي ستسيل بعد زيارة الرئيس، سيتم تنظيفها بسهولة أكبر من ذلك النوع الأكثر لزوجة من الدم -النوع الذي يميل إلى ترك بقع قبيحة لو أنه سُفك في الأيام السابقة على الزيارة، – بقدر ما هو بشع في حد ذاته، فإن هذا العمل من الدبلوماسية الأميركية الجزئية يكشف عن الكثير.
إنه يوضح حقيقة السياسة الخارجية التي انتهجتها الإدارات الأميركية المتعاقبة على مر العقود: القهر المستمر الذي لا نهاية له للفلسطينيين، المؤطر بأنه "استقرار"؛ والتأمين السخي للفصل العنصري الإسرائيلي بينما يتم تقديم خدمة شفهية من حين لآخر لـ"حل الدولتين"، الذي يضع مسؤولية متساوية على القائم بالاحتلال والخاضع له؛ مع حماية إسرائيل من أي عواقب حقيقية.
وفي الوقت نفسه، تواصل الولايات المتحدة المماطلة و"ركل العلبة على الطريق"، بالتعبير الإنجليزي، بما أن النار لا تشتعل في المكان بأكمله لفترة طويلة (في الأثناء، تطبق الشروط والأحكام: بضعة أسابيع من الجحيم في غزة بين الحين والآخر، والتي يسقط فيها قتلى فلسطينيون بأعداد في أوائل الآلاف، هي شيء مقبول تماما).
–هذا الطريق الملطخ بدماء الأبرياء، عمره عقود من الزمن، والعلبة التي يجري ركلها في طرقاته المترية هي، في الواقع، شعب تقوم باضطهاده قوة عظمى إقليمية مسلحة وممولة ومدعومة من الولايات المتحدة. – الطرق الترابية التي يعصف فيها الغبار هي كل ما يحتاجه سكان مسافر يطا لربط مجتمعاتهم الصحراوية ببقية الضفة الغربية المحتلة. لن يرى بايدن أكثر من 1000 فلسطيني من مسافر يطا من المقرر أن تقوم بترحيلهم قسراً "إسرائيل" التي يلتزم بدعمها، وهي الدولة نفسها التي أعطت أعلى محكمة فيها الضوء الأخضر لتنفيذ جريمة الحرب المتمثلة في طرد هذه المجتمعات باستخدام ذريعة لا أساس لها، هي تحويل أراضيهم إلى منطقة للتدريب العسكري.
–لا تهتم أشجار الزيتون والحقول البسيطة بأن إدارة بايدن ترفض تسمية "سياسات إسرائيل" في هذا الجزء من الضفة الغربية المحتلة بأنها جريمة حرب، ولا يتوقع سكان مسافر يطا من البيت الأبيض أن يرفع إصبعاً واحداً لمساعدتهم. ولكن، لماذا لا تقوم إدارة بايدن، على أقل

تقدير، بنزع إبهامها عن كفة الميزان؟ لا يوجد أي تكافؤ في القوة بين "إسرائيل" والفلسطينيين. ليس هذان جانبين متساويين. فهل تستطيع أميركا، على الأقل، أن تتوقف عن ترجيح كفة الميزان لصالح الجانب الذي يسير كل شيء مسبقاً في صالحه ضد أولئك الذين يحاولون كسب عيشهم من الغبار والسماء الفارغة؟

–سُرعان ما ستنسى الكليشيهات وسوف يأتي الرئيس الحالي ويذهب. وسوف يتلاشى الطلب الأميركي بـ"ضبط النفس الإسرائيلي" في الهواء، ومعه ستذهب كل هذه الضجة والنفاق الطارئ، سوف يتم توقيع صفقات الأسلحة، وسيتم الاحتفال بما يسمى بـ"الأمن الإقليمي."

وستعود الطائرات المروحية التابعة "للجيش الإسرائيلي" -التي تنتجها الولايات المتحدة وتدفع ثمنها على الأرجح- إلى هناك، وحتى هنا لا يحظى الفلسطينيون بأي راحة ولا سلوى.

–ولكن ذات يوم سيهدأ الغبار وستكون أعيننا قادرة على الرؤية على طول الطريق نحو الأفق المفتوح، حيث الصحراء التي جعلها تزهر أناس لا يطلبون شيئاً سوى العدالة.

* * *

مقالات

"يديعوت": قمة طهران: ما يريده بوتين، رئيسي، وأردوغان

بقلم سمدار بيري

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

قبيل انعقاد القمة المفاجئة في طهران بين الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، والزعيمين الإيراني والتركي أعلن زعيم القوات الكردية في سورية بصورة قاطعة: "طلبنا تدخلاً أميركياً لمنع العملية التركية المخطط لها."

يوضح الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، منذ أسابيع "قريباً جداً سننفّذ عملية واسعة ضد القوات الكردية في سورية."

ووفقاً لكلامه فإن "العملية الكبيرة" هذه المرة لن تشمل فقط قوات برية، بل في الأساس طائرات ستنفّذ هجمات من الجو.

يحلم أردوغان بسورية مقسّمة، بحيث يكون جزء مكون من دمشق وضواحيها تابعاً لسلطة الرئيس، بشار الأسد. وجزء آخر، في الأساس الموانئ البحرية، للروس، والقوات الإيرانية التي تخطط لزيادة وجودها بالاتفاق مع الروس وتحسين مواقعها للقيام بعمليات ضد إسرائيل.

بحسب أردوغان، الجزء الشمالي - الشرقي من سورية ينتقل إلى السيطرة التركية، بعد طرد القوات الكردية التابعة للحزب الديمقراطي الكردي من هناك. هل هذا مجرد حلم؟ طبعاً، يمكن أن يكون كذلك. لكن مَن يعرف أردوغان جيداً يدرك حجم تصميمه وعدم القدرة على التنبؤ بردات فعله.

هو يصل إلى إيران في وقت واحد مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، للبحث مع مضيفهما الإيراني في الوضع داخل سورية.

في هذه القمة لا توجد ذرة من الإجماع في الآراء بين المشاركين فيها.

بوتين، الذي يزعج نفسه للمرة الأولى ويذهب إلى إيران للقاء إبراهيم رئيسي، ويترك يوماً واحداً الحرب ضد أوكرانيا، يريد الحصول على مئات المسيّرات الإيرانية من أجل توسيع ساحات القتال.

وتختلف الآراء بين مَن يقول - كما يدّعي الأميركيون - إنه حصل على هذه المسيّرات، وبين مَن يقول إنها ستصل قريباً إلى روسيا. وإيران التي تعاني جرّاء وضع اقتصادي سيئ جداً تسعى للحصول في المقابل على مساعدة اقتصادية من روسيا، وأيضاً تركيا يسرّها الانضمام إلى اتفاقات اقتصادية.

هناك موضوع آخر سيُطرح في الاجتماعات الثنائية بين أردوغان والرئيسين الإيراني والروسي - كلّ على انفراد - هو القرار التركي بشأن إعادة مليون نازح سوري إلى سورية. مَن سيهتم بهم؟ هل يخطط النظام في سورية للانتقام من مواطنيه الذين فروا؟ هذا الأمر لا يهم أردوغان.

تدور قمة طهران وراء أبواب مغلقة، وبعيداً عن وسائل الإعلام، وستُستخدم الكاميرات للحظات قليلة.

طبعاً، سيجري البحث في زيارة جو بايدن إلى إسرائيل وبيت لحم، وفي الأساس إلى السعودية.

يجب ألّا ننسى أن هناك تفاهماً بين روسيا وإسرائيل، بحيث كل طرف "يعرف كيف يقرأ الطرف الثاني"، وهناك اتفاقات واضحة تتعلق بحجم نشاط طائرات سلاح الجو الإسرائيلي في سورية، وبعدم المسّ بالقوات الروسية.

تركيا العدوة الصريحة للرئيس بشار الأسد، لديها اتفاق سلام قديم - جديد مع إسرائيل - ليس من الواضح إذا ما كان أردوغان سيتحدث مع إبراهيم رئيسي عن إرسال عملاء إيرانيين إلى تركيا بهدف خطف إسرائيليين، أو اغتيالهم.

يمكن الافتراض أننا لن نحصل على كلمة علنية واحدة عن إسرائيل.

هم سيتحدثون عنها في القاعة المغلقة بين الزعماء الثلاثة من دون أن يتفقوا.

ويمكننا التخمين أن البيان المشترك قد وُضع مسبقاً، وهو يتحدث عن اتفاقات.

وفي الواقع، أردوغان وبوتين ورئيسي لا يبحثون عن تجسير المواقف المتعارضة بينهم. والتزود بالمسيّرات

جرى الاتفاق عليه في محادثات سرية، مسيّرات "تجسُّس" ومسيّرات "انتحارية" متطورة تصدّر إلى "حزب الله" وإلى روسيا.

الناطقون بلسان الكرملين يكتفون بـ"عدم الرد". ويصر وزير الخارجية الإيرانية على أنها "إشاعات أميركية لا أساس لها، وكل ما تنقله إسرائيل في هذا الشأن هو كذب مطلق."

* * *

مجلة 972+: إسرائيل وأميركا: الإرث الدموي لـ "القيم المشتركة"

بقلم المدير التنفيذي لمنظمة بتسيلم حاغاي إلعاد

قبل زيارته الأخيرة إلى إسرائيل وفلسطين أوضح الرئيس الأميركي، جو بايدن، لنظرائه الإسرائيليين أن البيت الأبيض مهتم بـ"ضبط النفس". ويبدو أن الدماء الفلسطينية، التي ستسيل بعد زيارة الرئيس، سيتم تنظيفها بسهولة أكبر من ذلك النوع الأكثر لزوجة من الدم -النوع الذي يميل إلى ترك بقع قبيحة لو أنه سُفك في الأيام السابقة على الزيارة.

بقدر ما هو بشع في حد ذاته، فإن هذا العمل من الدبلوماسية الأميركية الجزئية يكشف عن الكثير. إنه يوضح حقيقة السياسة الخارجية التي انتهجتها الإدارات الأميركية المتعاقبة على مر العقود: القهر المستمر الذي لا نهاية له للفلسطينيين، المؤطر بأنه "استقرار"؛ والتأمين السخي للفصل العنصري الإسرائيلي بينما يتم تقديم خدمة شفهية من حين لآخر لـ"حل الدولتين"، الذي يضع مسؤولية متساوية على القائم بالاحتلال والخاضع له؛ مع حماية إسرائيل من أي عواقب حقيقية. وفي الوقت نفسه، تواصل الولايات المتحدة المماطلة و"ركل العلبة على الطريق"، بالتعبير الإنجليزي، بما أن النار لا تشتعل في المكان بأكمله لفترة طويلة (في الأثناء، تطبق الشروط والأحكام: بضعة أسابيع من الجحيم في غزة بين الحين والآخر، والتي يسقط فيها قتلى فلسطينيون بأعداد في أوائل الآلاف، هي شيء مقبول تماما).

هذا الطريق، الملطخ بدماء الأبرياء، عمره عقود من الزمن، والعلبة التي يجري ركلها في طرقاته المتربة هي، في الواقع، شعب تقوم باضطهاده قوة عظمى إقليمية مسلحة وممولة ومدعومة من الولايات المتحدة. الطرق الترابية التي يعصف فيها الغبار هي كل ما يحتاجه سكان مسافر يطا لربط مجتمعاتهم الصحراوية ببقية الضفة الغربية المحتلة. لن يرى بايدن أكثر من 1000 فلسطيني من مسافر يطا من المقرر أن تقوم بـترحيلهم قسرا إسرائيل التي يلتزم بدعمها، وهي الدولة نفسها التي أعطت أعلى محكمة فيها الضوء الأخضر لتنفيذ جريمة الحرب المتمثلة في طرد هذه المجتمعات باستخدام ذريعة لا أساس لها، هي تحويل أراضيهم إلى منطقة للتدريب العسكري.

سوف تتصدر عبارات "الرابطة غير القابلة للكسر" و"القيم المشتركة" بين الولايات المتحدة وإسرائيل

عناوين الصحف مرة أخرى. ومع ذلك، وبعيداً عن هذه الكليشيهات، فإن هؤلاء الفلسطينيين في مسافر يطا -على الرغم من كل الصعاب- يجعلون الصحراء تزهر، حرفياً. وهم لا يفعلون ذلك على حساب أحد بينما يواجهون جيشًا يدمر، في أيامه الأكثر لطفاً، خطوط مياههم المرتجلة، ويرسل في الأيام الأقل لطفا دباباته ومروحياته ومدرعاته "للتدرُّب" حول وداخل مجتمعاتهم المحلية. وتصبح الطرق الترابية مغلقة، والصحافيون والناشطون محتجزين -وأحياناً يتعرضون للضرب أو الاعتقال- ومسافر يطا مقطوعة عن العالم.

لا تهتم أشجار الزيتون والحقول البسيطة بأن إدارة بايدن ترفض تسمية سياسات إسرائيل في هذا الجزء من الضفة الغربية المحتلة بأنها جريمة حرب، ولا يتوقع سكان مسافر يطا من البيت الأبيض أن يرفع إصبعاً واحداً لمساعدتهم. ولكن، لماذا لا تقوم إدارة بايدن، على أقل تقدير، بنزع إبهامها عن كفة الميزان؟ لا يوجد أي تكافؤ في القوة بين إسرائيل والفلسطينيين. ليس هذان جانبين متساويين. فهل تستطيع أميركا، على الأقل، أن تتوقف عن ترجيح كفة الميزان لصالح الجانب الذي يسير كل شيء مسبقاً في صالحه ضد أولئك الذين يحاولون كسب عيشهم من الغبار والسماء الفارغة؟

سُرعان ما ستنسى الكليشيهات، وسوف يأتي الرئيس الحالي ويذهب. وسوف يتلاشى الطلب الأميركي بـ"ضبط النفس" الإسرائيلي في الهواء، ومعه ستذهب كل هذه الضجة والنفاق الطارئ. سوف يتم توقيع صفقات الأسلحة، وسيتم الاحتفال بما يسمى بـ"الأمن الإقليمي". وستعود الطائرات المروحية التابعة للجيش الإسرائيلي -التي تنتجها الولايات المتحدة وتدفع ثمنها على الأرجح- إلى هناك. وحتى هنا، لا يحظى الفلسطينيون بأي راحة ولا سلوى.

ولكن، ذات يوم سيهدأ الغبار، وستكون أعيننا قادرة على الرؤية على طول الطريق نحو الأفق المفتوح، حيث الصحراء التي جعلها تزهر أناس لا يطلبون شيئًا سوى العدالة.

* * *

i24news: حزب الله يطالب بفرض السيادة اللبنانية على النفق قرب رأس الناقورة

من خلال هذا المطلب يسعى حزب الله لاثارة أزمة جديدة بالمفاوضات بين اسرائيل ولبنان حول ترسيم الحدود

أفاد موقع N12 الاسرائيلي أن حزب الله طالب بالسيادة اللبنانية على نفق السكة الحديدية الشمالي في رأس الناقورة، وعرض الطلب بصورة مفاجئة من قبل الوزير الذي ينتمي لحزب الله علي حمية الذي يتولى حقيبة الأشغال العامة، ويطالب حمية من إسرائيل بتفكيك الحاجز الخرساني الذي بنته في سنوات الأربعين عند الخروج من النفق تجاة لبنان وتسليم رأس الناقورة نفسها الى السيادة اللبنانية . وقال

حمية خلال زيارته لبلدية الناقورة التي تبعد كيلومترات معدودة من رأس الناقورة إن :"حقوقنا السياسية تكمن بقرارنا إعادة كل شبر من النفق المحتل، دون الإضرار بقرارنا أيضا إعادة حدودنا البحرية والبرية "

وحفر النفق في عام 1941 ويبلغ طوله 695 مترا، ويقع على الحدود بين البلدين واغلق بالباطون الخرساني عام 2000 من قبل إسرائيل بعد خروجها من لبنان. وعلى مدار سنوات طويلة لم يطرح اللبنانيون هذا الطلب، رغم أن رئيس الوفد اللبناني المفاوض، الجنرال المتقاعد شحيتلي، قال إن هناك مجالا للنقاش. ويعتقد حاليا حزب الله أن الطلب سيحسن من القدرة التفاوضية اللبنانية حول ترسيم الحدود البحرية الاقتصادية، كون هذه النقطة ذات أهمية كبيرة ."

ويأتي هذا الطلب بعد اسابيع من زيارة الوسيط الأمريكي عاموس هوكشتاين الى بيروت، كما أنه رافق الرئيس بايدن خلال زيارته الى السعودية وإسرائيل الأسبوع الماضي. وافاد التقرير أن مسؤولين سياسيين لبنانيين معارضين لحزب الله، اعتبروا الطلب الجديد مجرد خدعة تهدف إلى تعقيد ترسيم الحدود البحرية .

الطلب الجديد يضيف أزمة جديدة بالمفاوضات حول الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل. وافادت مصادر للقناة الاسرائيلية بأن اسرائيل لا يمكنها السماح لنفسها بالتفريط بمنطقة الناقورة والاتاحة للبنان بالوقوف على رأس قمتها، وهذا الأمر سيكشف كيبوتس رأس الناقورة بالكامل أمام حزب الله .

* * *

"معاريف": مهدداً ومستخفاً بتصريحات غانتس.. نصر الله: نمهل إسرائيل حتى أيلول المقبل

بقلم أفرايم غانور

ترجمة: القدس العربي

إيران، إيران، إيران – هذا ما سمعناه كثيراً جداً في الأيام الأخيرة في أثناء زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لإسرائيل. لا شك أن التهديد النووي الإيراني تهديد وجودي على دولة إسرائيل، يلقي علينا بالرعب منذ زمن مثلما رأينا في زيارة الرئيس بايدن المغطاة إعلامياً والتي شكل هذا التهديد في أثنائها موضوع حديث مركزياً في كل المداولات.

غير أنه في الوقت الذي تتطلع فيه عيون إسرائيل بقلق شرقاً نحو إيران وتهديداتها، ينبغي تركيز النظرة الأمنية قبل كل شيء على تهديدين آخرين هما على عتبة دولة إسرائيل. في خطاب زعيم "حزب الله" حسن نصر الله في الأيام الأخيرة، صرح بأن إسرائيل ملزمة بحل نزاعها الحدودي البحري مع لبنان حتى أيلول

القريب القادم – الموعد الذي من المتوقع لإسرائيل أن تبدأ فيه بإنتاج الغاز من حقل كاريش – "تنين" الواقعة على مسافة نحو 80 كيلومتراً غربي شواطئ حيفا. في خطابه، استخف نصر الله بالأقوال التي أطلقها وزير الدفاع بيني غانتس مؤخراً، حين قال "إذا تطلب الأمر، فسنسير إلى بيروت مرة أخرى". وأوصى غانتس بأن يتعلم من تجربة حرب لبنان الثانية، وشدد: "نحن قادرون على إطلاق عدد كبير من المسيرات المسلحة في الوقت نفسه إذا لم يحصل لبنان على حقوقه البحرية".

تعلمنا من الماضي أنه يُحظر الاستخفاف بتهديدات نصر الله. في الـ 16 سنة التي انقضت منذ حرب لبنان الثانية، تعاظم "حزب الله" بشكل واضح، فيما يفرض اليوم على دولة إسرائيل تهديدات ذات مغزى كبيرة جداً، تتضمن عشرات آلاف الصواريخ من كل الأنواع، بعضها صواريخ تكتيكية دقيقة قادرة على ضرب أهداف استراتيجية لإسرائيل. ومؤخراً، زودت إيران "حزب الله" بمسيرات مسلحة قادرة على ضرب طوافات الغاز الإسرائيلية. يدور الحديث عن تهديد استراتيجي يتطلب من جهاز الأمن الإسرائيلي استثمار مقدرات وجهود جمة في الاستخبارات، وفي قدرات الهجوم والدفاع، وفي ظل علم واضح بأن الجبهة الداخلية الإسرائيلية قد تتعرض لضربة قاسية جداً.

"حزب الله" معدّ ليشكل القبضة الحديدية لإيران الأقرب إلى قلب إسرائيل، بهدف تعطيل قدرات إسرائيل حيال إيران بقدر كبير. ماذا سيحصل إذا ما قرر "حزب الله" في صباح يوم صاف استخدام ترسانة الصواريخ والمسيرات ضد دولة إسرائيل؟

التهديد الثاني هو أبو مازن ابن الـ 87، رئيس السلطة الفلسطينية منذ نحو 17 سنة، شخص غير معافى من شأنه في كل لحظة أن ينهي مهام منصبه. رحيل أبو مازن سيجر صراع خلافة قاسيا. حماس تستعد لهذا الوضع منذ زمن بهدف السيطرة على السلطة الفلسطينية. في قيادة فتح أيضاً سيدور صراع عنيد، يترافق وصراعات قوة، بعد رحيل أبو مازن. ولهذا بالتأكيد سيكون تأثير كبير على الوضع الأمني داخل إسرائيل، يمكن أن يجد تعبيره في احداث إرهاب، إطلاق صواريخ من غزة ومواجهات في الميدان مع قوات الجيش الإسرائيلي. فهل دولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي مستعدان للتصدي لهذين التهديدين اللذين يمكنهما في كل لحظة أن يفاجئانا.

* * *

"معاريف": "إما الحرب أو الحقوق كاملة".. حين يهدد "حزب الله" إسرائيل بلسان خامنئي

بقلم إسحق ليفانون

رفع حسن نصر الله في الآونة الأخيرة نبرته بشأن ترسيم الحدود البحرية بيننا وبين لبنان. يبدو أنه يعرقل عمداً أي عملية تستهدف الوصول إلى التسوية. وقد أطلق تهديداً صريحاً: إما حصول لبنان على كل حقوقه البحرية أو الحرب. على إسرائيل أن ترد عليه باللغة التي يفهمها، بأسلوب. في نظره، معنى "حقوق لبنان كاملة" هو انتقال حقل الغاز "قانا" كاملاً إلى لبنان بحيث لا تتلقى إسرائيل تعويضات عن تخليها عن نصيبها الصغير فيه. كما أنه سيكون محظوراً على إسرائيل استخراج الغاز من حقل كاريش في أيلول القادم قبل الاتفاق على مسألة الحدود بالكامل. إذا لم يحصل على هذا كله، فنصر الله يطرح خيار الحرب.

يسمح نصر الله لنفسه بإطلاق تهديدات صريحة إذ إن أمامه حكومة لبنانية ضعيفة، وإسرائيل والولايات المتحدة لا ترفعان مسألة الترسيم إلى سلم أولويات أعلى. باحتمالية لا بأس بها، يمكن القول إنه مع أن الصوت صوت نصر الله، إلا أن التهديدات تهديدات إيران. الزعيم الأعلى خامنئي يهتم بمسألة الحدود البحرية. نصر الله يعرف أنه لا يمكنه المبادرة إلى حرب دون إذن طهران. وإيران تستغل الوضع للضغط على الولايات المتحدة، عبر نصر الله، في مسألة النووي. معظم القوى السياسية في لبنان معنية بتسوية مع إسرائيل وبإنقاذ لبنان من انهيار اقتصادي تام. من تجرأ على عمل ذلك علناً هو رئيس الكنيسة المارونية بشارة الراعي، الذي دعا إسرائيل والولايات المتحدة في موعظته الأسبوعية، الأحد، وصراحة، لحل موضوع الحدود بسرعة. ومع أن أقواله جاءت لمن حضر الكنيسة، إلا أنها موجهة لأذني نصر الله. فهل سيسمع نصر الله أصوات المنطق التي تطلق في بلاد الأرز، كأصوات رئيس الكنيسة، أم سيواصل العمل كما يأمر سادته الإيرانيون؟

للولايات المتحدة دور حرج في المرحلة الحالية: الإيضاح لكل من يريد أن يسمع في لبنان، وعلى رأسهم نصر الله، بأنه يجب الوصول بسرعة إلى تسوية مع إسرائيل، لوجود حل مقبول من الدولتين. في حالة أن اختار نصر الله الحرب، فعليه أن يدرك بأنها حرب إبادة. بالنسبة لإسرائيل، يمكنها أن تسحب البساط من تحت أقدام "حزب الله" وتعلن إيران صراحة بأنها تقبل الصيغة التي تقول إن حقل كاريش سيكون كله لإسرائيل، وقانا للبنان، دون تعويضات مالية ودون مساحة بديلة عن الجزء الذي يذهب إلى لبنان. التنازل الإسرائيلي عن الجزء الصغير في قانا هو هامشي. دمج الدبلوماسية الفاعلة مع إيضاح الثمن الباهظ الذي سيدفعه لبنان و"حزب الله" إذا ما شرع نصر الله بالحرب، كفيلان بأن يقربانا من التسوية.

* * *

"معاريف": إسرائيل وهي تقرأ "إعلان القدس": كيف نضمن صدق بايدن إزاء "النووي الإيراني"؟

بقلم زلمان شوفال

زيارة الرئيس جو بايدن إلى إسرائيل، وبعدها إلى جدة، كانت استعراضاً لمحبة كاملة الأوصاف من الطرفين، بما في ذلك لقاءات مع رئيس الوزراء البديل يئير لبيد والمرشح لرئاسة الوزراء بنيامين نتنياهو. لسان بايدن وقلبه متساويان، وصداقته لإسرائيل حقيقية ومثبتة، وإن كانت هناك خلافات في الرأي حول الموضوع الفلسطيني، والبناء خلف الخط الأخضر. المحطة الانتقالية وإن شكلت لبايدن حجة لطمس النقد ضده من قبل الجمهور الأمريكي، وبخاصة حزبه، على قراره أن لقائه بن سلمان واجب الواقعية السياسية، إلا أن هذا لا يقلل في شيء من نيته جعل تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية رافعة سياسية وأمنية من ناحية دولة إسرائيل أيضاً.

أهداف الأطراف واضحة تماماً: أمريكا اكتشفت فجأة، بخلاف معتقداتها السابقة، بأنها بحاجة للنفط السعودي في محاولة لإنقاذها وإنقاذ باقي العالم الغربي من آثار حرب أوكرانيا، ومن دوامة التضخم المالي، ومن تهديد أزمة اقتصادية عالمية. أما السعودية والإمارات فتتطلعان إلى تسويات سياسية وأمنية شاملة، بتعاون من الولايات المتحدة نفسها، ضد التهديد الإيراني.

بايدن لا يعمل في فراغ، إذ إن اتفاقات إبراهيم التي قادها نتنياهو وترامب شقت الطريق للخطوات الحالية، بما في ذلك خطوات معينة، سواء كانت علنية أم سرية، في المجال الأمني. وثمة نتيجة مرافقة أخرى، لا تنعدم المفارقة فيها، وهي أنه في أعقاب الواقع الجديد، لطفت إدارة بايدن سياسة سلفيها أوباما وترامب للانسحاب من الشرق الأوسط ونقل أساس محور العمل الاستراتيجي للولايات المتحدة إلى الشرق الأقصى. ومع ذلك، ورغم أنه اتجاه إيجابي، فهي تحتمل تأخيرات أخرى في تحقيق الأهداف المرجوة، سواء لأمريكا أم لإسرائيل. فلا يوجد مثلاً يقين بأن تتمكن السعودية أو ترغب بزيادة إنتاجها من النفط. أما في الموضوع الإسرائيلي، ورغم بضعة تسهيلات مهمة سبق أن أقرت مثل الطيران في المجال الجوي السعودي، فلا ضمانة باعتزام الرياض أخذ خطوة أخرى في تطبيع كامل للعلاقات في المستقبل القريب.

وعودة إلى زيارة بايدن لإسرائيل: الرئيس بايدن ورئيس الوزراء لبيد وقعا على "إعلان القدس"، وثيقة تعنى بالعلاقات بين الدولتين. في الدبلوماسية "اتفاقات مهمة غير مهمة"، و"إعلان القدس" إحداها. وإن كان لا ينبغي الاستخفاف برمزيته، خصوصاً أن الرمزية لا تسير على الأقدام، وبخاصة في الشرق الأوسط، إلا أن كل ما تضمنه بدا الآن قائماً– أو العكس، لن يكون ممكناً تحقيقه في الزمن القريب، خصوصاً إزاء المسألة الفلسطينية. إيهود باراك كان قد وقع هو الآخر، في زيارته الأولى إلى واشنطن كرئيس وزراء، مع الرئيس كلينتون على وثيقة عظمى، كثير من بنودها عكست واقعاً قائماً وأخرى بقيت على الورق. بند واحد في "إعلان القدس" فيه -ظاهراً- أهمية ملموسة أكثر، وتشدد على "التزام الولايات المتحدة بعدم

السماح لإيران أبداً بنيل سلاح نووي". ويعتقد بأنها "مستعدة لاستخدام عناصر قوتها القومية كي تضمن هذه النتيجة"، ولكن دون ذكر صريح للخيار العسكري، كما اقترح نتنياهو في حديثه مع الرئيس. مهما يكن من أمر، كان يمكن للتعهد آنف الذكر أن يكون مقنعاً أكثر لو لم يكن واضحاً أن أمريكا تواصل الآن أيضاً جهودها لاستئناف الاتفاق النووي مع إيران. بالمقابل، هناك أهمية للوعد "بالعمل مع شركاء آخرين لمواجهة عدوان إيران ووكلائها مثل "حزب الله" وحماس والجهاد الإسلامي وأعمالهم التي تضعضع الاستقرار"، وبخاصة إذا ما فسرته واشنطن كإعطاء ظهر دبلوماسي وعملي لإسرائيل في أعمالها ضد إيران ومنظمات إرهابية. لعل أحد الجوانب المهمة في رحلة بايدن الحالية هي الصفعة التي وجهها للجناح اليساري، المناهض لإسرائيل ولشطره اللاسامي في الحزب الديمقراطي الذي يتبنى الـBDS، الذي يعارض كل مساعدة أمنية لإسرائيل ويدعو إلى العقوبات عليها. هذا مهم أيضاً في ضوء احتمال أن يصعد وزن اليسار المتطرف في الانتخابات النصفية وإمكانية استغلال تفوقه النسبي في حينه كي يؤثر على موقف حزبه تجاه إسرائيل. الأقوال التي أطلقها بايدن في القدس استهدفت الإشارة إلى العصبة آنفة الذكر بأن الأغلبية في الحزب الديمقراطي لا تزال ثابتة على دعمها لإسرائيل.

* * *

"إسرائيل اليوم": هكذا قلبت زيارة بايدن مصالح إسرائيل في المنطقة رأساً على عقب

بقلم ليمور سممیان درش

مصافحة نتنياهو أو الامتناع عن مصافحة يواف دايان، وتقرير دانا فايس، ونظرات بينيت الحائرة، أو عناق لبيد الغريب – كل هذه ليست مهمة، مجرد العرض. أما الحدث الحقيقي فحصل من خلف الكواليس؛ نتائج زيارة بايدن – سواء اعتبرت في البداية كفعل محطة انتقالية في إسرائيل أم كوعد لاستئناف النذور بين الولايات المتحدة وإسرائيل – تنطوي على مس شديد بالمصالح السياسية والأمنية لإسرائيل. ودرءاً للشك، لا تعدّ الإدارة الأمريكية مسؤولة عن ذلك، بل تقع المسؤولية على حكومة إسرائيل.

احتفلنا إعلامياً ثلاثة أيام. وإن رشح بعض النقد الطفيف هنا وهناك، فقد تعلق فقط في وضع إدارة بايدن، ولم تقع شائبة في سلوك حكومة إسرائيل ورئيسها. امتدت تقارير الفرح والانفعال في القدس على صفحات الصحف أمس أيضاً، لكن المعاني الحقيقية بدأت تتضح قبل أن تتبدد بواقي الغبار من ثقب حفر في حائط غرفة الكابينت التي علق عليها لبيد "إعلان القدس".

حرص وزير الخارجية السعودي أن يوضح بأن التطبيع مع إسرائيل ليس ذا صلة إلا بعد حل الدولتين. أي، في نهاية المسيرة وليس في بدايتها. وبدلاً من مد يد السلام لإسرائيل تبين أن يد السعودية مدت لإيران. وهذا مع إعلان إيراني استفزازي عن قدرتها ونواياها النووية. وهكذا، من "إعلان القدس" تبقى الشطر الغربي من المدينة بصعوبة. فالالتزام بدولة إسرائيل استبدل بالتزام لدولة فلسطينية، والوعد الأمريكي بعدم التحول إلى "إيران نووية" مع الإصرار على العودة إلى اتفاق 2015، أدى إلى واقع معاكس.

فوق كل شيء، تبين أنه في الوقت الذي وصل فيه الأمريكيون إلى المنطقة كي يتصالحوا مع السعوديين، هندس لبيد لنفسه مسرحية صورة، وسكرة أحاسيس من الابتسامات، وبالمقابل قلب سياسة خارجية وأمن إسرائيل رأساً على عقب. إذا كان السلام مع إسرائيل تأسس في اتفاقات إبراهيم على الاعتراف بقوتها السياسية وعظمتها الأمنية وعلى الرغبة للتعاون معها على هذا الأساس، فإسرائيل الآن تعرض كدولة مرعية، شبه مقودة من الولايات المتحدة.

كان في اتفاقات إبراهيم شراكة مصالح بين الدول العربية المعتدلة لخلق حلف إقليمي ضد إيران. أما الآن، فالسعودية تبحث عن التقرب من إيران، في حين ترسل الإمارات سفيراً لها هناك.

في اتفاقات إبراهيم حسم أمر الإصرار على حل "المشكلة الفلسطينية أولاً". أما الآن فقد عاد شعار الدولتين، بل ثمة مطلب بأن يأتي الأردن والسلطة الفلسطينية أيضاً إلى لقاءات القمة الإقليمية التالية.

إذا كانت الولايات المتحدة هي التي تعطي المقابل الاقتصادي والأمني للدول كي تشجع الحلف المهم والشراكة مع إسرائيل مقابل اتفاقات إبراهيم، فإسرائيل الآن هي التي تقدم المقابل، سواء في موافقتها على نقل السيطرة على جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية (دون أي مقابل) أم بعودة البحث في الدولة الفلسطينية. وحتى الإذن بالطيران في سماء السعودية، الذي صدر في شركات الطيران على أساس سياحي لا سياسي، فإنه يتعارض مع منطق اتفاقات إبراهيم. فإذا كانت "كل طائرة تهبط في دبي تنزل ضربة على مفهوم الأرض مقابل السلام" مثلما كتب مؤخراً في "هآرتس"، فكل رحلة طيران تمر فوق السعودية وفق إطار الخط السياسي الجديد، ستكون إذناً لمسار ورواية الدولة الفلسطينية.

إن استراتيجية سياسة الخارجية لدولة إسرائيل، التي رسمها بنيامين نتنياهو طوال سنين مضت، والتي وصلت ذروتها إلى التوقيع على أربعة اتفاقات سلام على أساس الاعتراف بقوة دولة إسرائيل، وتقزيم "المشكلة الفلسطينية" والاعتراض على النووي الإيراني، انقلبت اليوم رأساً على عقب. الاحتفال الذي بدأه

لبيد في آذار الماضي في زيارة أنتوني بلينكن في "قمة النقب" انتهى هذا الأسبوع. وها هو الانتقال من مفهوم اتفاقات إبراهيم، عودة إلى مفهوم مبادرة "السلام" السعودية، اكتمل.

* * *

"إسرائيل اليوم": الرسالة إلى الولايات المتحدة: امنعوا التصعيد من خلال المفاوضات مع لبنان

ليلاخ شوفان

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

اتصل "مسؤولون إسرائيليون" كبار في الأيام الأخيرة بالولايات المتحدة، مطالبين "عاموس هوشستين "الوسيط الأمريكي في موضوع الحدود البحرية بين "إسرائيل" ولبنان، بتسريع المفاوضات بين البلدين قبل أن تؤدي استفزازات حزب الله إلى تقييمات خاطئة "للمنظومة الأمنية الإسرائيلية" وقد يؤدي ذلك إلى تصعيد غير مرغوب فيه.

إن "إسرائيل" مهتمة باستكمال المفاوضات قبل سبتمبر المقبل، حيث من المتوقع أن تبدأ "إسرائيل" في إنتاج الغاز من منصة الغاز كاريش، ويكمن الخوف في أنه إذا لم يتم التوقيع على الاتفاقية بحلول ذلك التاريخ، فإن حزب الله سيكثف الاستفزازات، التي قد تشعل فتيل صراع خطير قد يخرج عن السيطرة.

إن الخلفية لذلك هي إحراز تقدم كبير في المفاوضات بين "إسرائيل" ولبنان في ترسيم الحدود البحرية، وبمجرد حل المشكلة سيتمكن لبنان من المضي قدماً في تطوير احتياطيات الغاز الطبيعي في أراضيه والتي يحتاجها بسبب الأزمة الاقتصادية. وتشير المنظومة الأمنية إلى أنه في ضوء التوقع بانتهاء مفاوضات قريباً يحاول الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله خلق استفزازات ومراكمة النقاط لتصوير نفسه على أنه "مدافع عن لبنان" ثم الادعاء لاحقاً بأن "إسرائيل" تراجعت بسبب تهديداته.

مخاطرة محسوبة

إن الاعتقاد السائد في "إسرائيل" أن هذا هو سبب إطلاق حزب الله الطائرات بدون طيار على منصة الغاز كاريش في الأسابيع الأخيرة، وحقيقة أن الطائرات بدون طيار التي تم اعتراضها كانت غير مسلحة تعزز التقدير بأن هذا استفزاز.

ولا يستبعدون في شعبة الاستخبارات احتمال قيام حزب الله بمحاولات أخرى لإطلاق طائرات بدون طيار على منصات الغاز في الفترة القريبة، أو القيام باستفزازات أخرى بدلاً من ذلك، وبحسب "مصادر

إسرائيلية" فإن نصر الله يخاطر بسلوكه، ولا يأخذ في الحسبان أن "إسرائيل" من المتوقع أن ترد بحدة على الاستفزازات من جانبه. كما يؤكدون في المنظومة الأمنية في محادثات مغلقة ومن خلال تهديدات علنية بأن "إسرائيل" سترد بشدة على استفزازات حزب الله، ولا يستبعد احتمال أن يؤدي رد "إسرائيلي" عنيف إلى رد فعل قاس من حزب الله، وبالتالي ستجد "إسرائيل" نفسها في معركة لعدة أيام في شمال البلاد، من هذا المنطلق يمكن أيضاً فهم زيارة رئيس الوزراء يائير لبيد إلى منطقة القيادة الشمالية أمس.

في سبتمبر القادم من المتوقع أن تبدأ "إسرائيل" إنتاج الغاز على منصة كاريش وفي الوقت الحالي لا توجد نية "إسرائيلية" لتأجيل بدء الإنتاج.

إن الخوف لدى المنظومة الأمنية هو أنه إذا لم يتم التوقيع على الاتفاق بين "إسرائيل" ولبنان في الوقت الذي يبدأ فيه إنتاج الغاز من الحفارة، فإن حزب الله سيزيد من محاولاته الاستفزازية بطريقة ستجبر "إسرائيل" على الرد بشكل أشد. وتشير التقديرات إلى أنه إذا تم توقيع الاتفاقية قبل إنتاج الغاز من منصة كاريش، فسيكون من الممكن تقليل فرص التصعيد الذي لا أحد معني به، وأيضاً لأن الشركة التي ستنقب عن الغاز في لبنان هي الشركة التي ستقب في "إسرائيل"، بشكل أو بآخر من المتوقع أن تكون الفترة القادمة متوترة على الحدود الشمالية، ولا يسعنا إلا أن نأمل في أن تنتهي المفاوضات بشأن ترسيم الحدود البحرية في أسرع وقت ممكن.

* * *

"هآرتس": هكذا جمعت حركة استيطانية 5 ملايين شيكل لإقامة بؤر استيطانية

بقلم هاجر شيزيف

أعلنت حركة "نحالاه" الاستيطانية التي تعتزم إقامة عدة بؤر استيطانية في الضفة الغربية اليوم (الأربعاء) في انتهاك للقانون الأسبوع الماضي أنها جمعت خمسة ملايين شيكل لهذا الغرض خلال ثلاثة أيام، الحركة قامت بذلك بشكل علني، على الرغم من أنه كان من الواضح للجميع أن الأموال كانت مخصصة لنشاط غير قانوني: وأصدر وزير الجيش بيني غانتس تعليمات للمسؤولين الأمنيين بمنعها وأعرب عن قلقه من أن "المواطنين" قد يعتقدون خطأً أن هذا كان نشاطاً قانونياً، وقالت الشرطة أيضا إنها تستعد لمنع إنشاء البؤر الاستيطانية إلى جانب أجهزة أمنية أخرى. ولم ترد الشرطة وجهاز الأمن العام ومكتب وزير الجيش عن أسئلة "هآرتس" حول الإجراءات المتخذة بخصوص الأموال التي تم جمعها، وتم تداول رسائل الليلة

بين النشطاء تفيد بأنه في المرحلة الأولى من العملية، تنوي الحركة الوصول إلى المنطقة ورفع الأعلام "الإسرائيلية" وإقامة مجمعات خيام للعائلات والشباب.

"نحالاه" ليست جمعية مسجلة، ومن أجل جمع الأموال لأنشطتها هي بحاجة إلى شبكة داعمة من الجمعيات، يتم جمع التبرعات من خلال هيئات تأسست في السنوات الأخيرة والتي تعمل في الواقع كـ "أذرع لها"، وعلى رأسها منظمة تسمى "غؤلاه تنوا لأرتس" "قدموا الفداء للبلاد"، تم تنفيذ بعض التجنيد الجماهيري لـ "نحالاه" على مر السنين من خلال هذه الجمعية التي تأسست عام 2017. وأصبحت الجمعية هيئة تم استخدامها لجمع الأموال لبؤرة ايفيتار Eviatar الاستيطانية – أنجح مشروع لـ Nahala في السنوات الأخيرة، خلال العامين الماضيين لم تقدم الجمعية تقارير سنوية إلى مسجل الجمعيات كما يقتضي القانون، ومنذ بداية العام لم تحصل على شهادة الإدارة السليمة. لم يرد ذكر "نحالاه" في التقارير التي قدمتها الجمعية في السابق، لكن رئيسها – "دانييلا فايس و"تسبي إيليميلخ شرباف" – هما مؤسساها.

سبق أن نشرت حركة "نحالاه" و"قدموا الفداء للبلاد" تقارير مختلفة بخصوص التبرعات التي جمعاها. على سبيل المثال في عام 2019، أعلنت "نحالاه Nahala "أنها جمعت 1.1 مليون شيكل كجزء من حملة تمويل ضخمة، لكن جمعية "قدموا الفداء للبلاد" أعلنت في ذلك العام لمسجل الجمعيات أنها جمعت 480 ألف شيكل فقط من التبرعات، وقالت "فايس" في حديث مع "هآرتس" إن جمعية "قدموا الفداء للبلاد" هي الهيئة التي تجمع "نحالاه" من خلالها الأموال، وأكدت أنه من خلالها يتم تحويل التبرعات. ووفقاً لمنشورات "نحالاه" فقد جمعت منذ عام 2018 أكثر من ثمانية ملايين شيكل من جمع التبرعات الجماعية.

هناك طريقة أخرى يمكن من خلالها التبرع إلى الحملة الحالية لـ "نحالاه" من خلال التحويل المصرفي إلى منظمة أخرى، تسمى "احملوا ياصهاينة معجزة وعلم"، حيث كان "شرباف" يعمل فيها سابقاً كمنسق نشاطات، "شرباف" نفسه ناشط استيطاني معروف، وهو نجل عضو الحركة اليهودية السرية "عوزي شرباف"، وحفيد الحاخام "موشيه لفينغر"، وتمكن المتبرعون من الولايات المتحدة من التبرع للحملة والحصول على إعفاء ضريبي من خلال صندوق الائتمان الأمريكي، لكن رداً على سؤال "هآرتس" حول دور الصندوق في جمع الأموال، رد الصندوق بأنه لم يكن على علم بالنشاط المخطط له، ولم يمول نشاطاً غير قانوني وأنه تم حذفه من الحملة.

ووفقاً للنشر على موقع التمويل الجماعي، سيتم إيداع التبرعات التي تم جمعها لإنشاء البؤر الاستيطانية في حساب مصرفي لجمعية "غؤلاه" في بنك "لئومي" وهي التي ستصدر إيصالات للمانحين أو المتبرعين، وفي الأسبوع الماضي أرسل المحامي شاحر بن مئير رسالة إلى المستشار القانوني للبنك، يحذره فيها من أن الأموال كانت مخصصة لأنشطة غير مشروعة، وفي الليلة الماضية رد البنك على بن مئير بأنه يرفض المزاعم ضده وأوضح أنه لا يستطيع معالجة مزاعم محددة بسبب بتعلق بالسرية المصرفية، ولم يتم الرد على البنك. وكذلك ناشد المحامي "إيتاي ماك" هيئة "مكافحة غسل الأموال" في وزارة القضاء والمشرف على البنوك في وزارة المالية بتجميد جمع الأموال وفتح تحقيق، ولكن لم يتم الرد على طلبه.

ومن المتوقع أن يتم محاولة أخرى لمنع إقامة البؤر الاستيطانية من قبل عدد من المنظمات اليسارية التي أعلنت أنها ستأتي إلى المنطقة في محاولة لمنع حملة حركة "نحالاه"، وقالت حركة السلام الآن: "إذا اختارت الحكومة والشرطة والجيش الانصياع لميليشيات بن غفير وسموتريتش، فسنوقفهم على التلال."

"التكاليف باهظة جدا"

في الأسبوع الماضي، عقدت "نحالاه" مؤتمراً على الإنترنت بعنوان "الجدار والبرج"، حضره حوالي 500 مشارك، وقال "شرباف" في المؤتمر: "إن الحركة تستعد لإقامة "ثلاث نقاط استيطانية في الضفة الغربية، هذه النقاط ستقام من الخيام ولكن بنية البقاء بشكل دائم، وقال: "إذا لا سمح الله قاموا بإخلائنا سنعود مرة أخرى، وإذا أنزلونا من تلة سننتقل إلى تلة أخرى."

وفصل "شرباف": "الاستعدادات تشمل بناء خيام كبيرة في كل بؤرة استيطانية ستستخدم كمدرسة أو معهد ديني وروضة أطفال ومجمع للبنين والبنات"، وحسب قوله: "كل أسرة تصل يمكنها أن تشتري بسعر مدعوم، مجموعة تشتمل على شاحن للهاتف المحمول، وشبك تظليل، وحصيرة أو سجادة وإضاءة"، وأضاف: "أن كل أسرة ستتلقى خدمات بيئية بالإضافة إلى الكحول والمناديل، لتسهيل بقاء الناس في المكان."

فيما ركز منظمو المؤتمر بشكل كبير على جمع الأموال الطموح، موضحين أن المال ضروري لأن تكاليف السيطرة على الأرض مرتفعة للغاية، وأن الغرض منه هو تمويل الخدمات اللوجستية وتوزيع حقائب اللوازم، وفي نهاية المؤتمر تحدث ممثل شركة "تشاريدي – Charidi" "منصة للتمويل الجماعي عبر الإنترنت – الذي شرح كيفية جمع الأموال بشكل فعال، ثم اتخذ كل مشارك هدفاً لجمع التبرعات.

شركة "تشاريدي" هي "شركة إسرائيلية" تابعة لشركة أمريكية تحمل الاسم نفسه، مؤسسوها هم أعضاء في منظمة "حاباد"، وتحظى بشعبية بين المتدينين الحريديم والقوميين المتدينين، وجمعت "نحالاه" الأموال من خلالها في السنوات 2018 إلى 2021 بما في ذلك ل" بؤرة أبيتار" الاستيطانية وتجمع من خلالها الآن أيضاً.

وقال المدير العام لشركة تشاريدي شاي شربنسكي لصحيفة "هآرتس" حول مسألة شرعية جمع التبرعات: "طالما أن هناك جمعية ولديها إدارة صحيحة، فليس لدينا مشكلة في تنظيم حملات تبرعات من أجلها، إذا قرر مسجل الجمعيات أنها تفعل شيئاً قانونياً ماذا يمكنني أن أقول"، وبعد أن قيل له إن الجمعية التي يتم من خلالها تحويل الأموال ليس لديها شهادة الإدارة السليمة، قال شربنسكي إنه فوجئ، لكنه أضاف: "أنا لا أريد الآن لأكون مراقب الدولة، الأموال التي يتم قبولها من ناحيتي للتبرع يصدر فيها إيصال وتكون فيها الجمعية قانونية – وهذا ما يتم فحصه."

عرّفت "فايس" جمعية "قدموا الفداء للبلاد" على أنها الهيئة الرسمية ل "نحالاه" لغرض جمع التبرعات، ولدى سؤالها عن الاستخدام غير القانوني للمال، أجابت: "من وجهة نظر مالية هذا يدار كما يجب، من ناحية الأموال كل شيء على ما يرام، عندما نحتاج إلى ملصقات نشتري ملصقات، وعندما نحتاج إلى معدات لإنشاء البؤر فإننا نشتري المعدات"، وقالت "فايس" إنها كانت تبحث مؤخراً عن كرفانات مهجورة في المستوطنات يمكن تجديدها ونقلها إلى البؤر الاستيطانية الجديدة، مشيرة إلى أن نقلها سيكلف مالاً، وأوضحت هذا هو سبب جمعنا للأموال، وأضافت أن معظم الأموال التي تم جمعها استخدمت في الدعاية ونشر إعلانات في الصحف.

وقالت فايس أيضاً: "بهذه الطريقة تم جمع 3 ملايين شيكل أيضاً لإنشاء البؤرة الاستيطانية غير القانونية ايفيتار"، وأضافت أن جزءاً كبيراً من العمل في البؤرة الاستيطانية يقوم على التطوع، وبحسبها فإن نشاط المتطوعين في إنشاء ايفيتار شكل نحو "ثلثي" العمل في المكان، ولم يرد "شرباف" على أسئلة "هآرتس" حول السلوك الاقتصادي والتنظيمي لجمعية "غؤلاه" ولا فيما يتعلق بجمع الأموال أو الأسئلة حول "نحالاه."

مليون شيكل تحت اسم مجهول

أكبر تبرع تم تلقيه في الحملة الحالية كان من متبرع مجهول، قدم مليون شيكل من أجل روح الحاخام ليفينغر، المانحون الذين لم يتم الكشف عن هوياتهم ليسوا شيئاً غريباً على المنظمة، فعلى سبيل المثال، قالت مديرة منظمة تدعى "أمريكيون من أجل إسرائيل آمنة(AFSI)"، اسمها جودي فريدمان كاديشمان: "

أثناء جمع الأموال لبؤرة إيفيتار، طلب أحد المتبرعين للبؤرة تخصيص أي مبلغ تبرع به أعضاء المنظمة للبؤرة الاستيطانية، وعدم الكشف عن هويته"، وهناك جهات أخرى فعلت الشيء نفسه منهم "أصدقاء نحالاه في كندا" و"أصدقاء نحالاه في أستراليا" و"أصدقاء نحالاه في إسرائيل"، لكن هويات الأشخاص الذين يقفون وراء هذه الأسماء بقيت غير معروفة.

يتم استلام بعض الأموال التي تجمعها "نحالاه" لصالح أنشطتها على مدار السنوات من خلال "تطبيق فايبوكس" ل"بنك ديسكونت"، وهكذا تم استلام بعض التبرعات لأنشطة مختلفة في إيفيتار لحملة التبرعات الحالية وكذلك لتمويل أنشطة بعض نواة الحركة الـ 25، من بينها نواة أقامت بالفعل بؤرة استيطانية غير قانونية وتم إخلاؤها بسرعة.

وبالإضافة إلى نشاط إنشاء البؤر الاستيطانية، تقول "نحالاه" إنها تعمل في مجال شراء أراضٍ فلسطينية خاصة لهذا الغرض، قالت "فايس" أنها أنشأت شركة ذات منفعة عامة في عام 2017 تسمى "شركة الصندوق الوطني المحدودة لبناء أرض إسرائيل"، والتي يعد "فايس" و"شرباف" أحد مالكي الأسهم فيها، وبحسب ملف الشركة لم تقم منذ إنشائها بمعاملات عقارية، لكنها تلقت في السنوات الأخيرة تبرعات تقدر بنحو مليون شيكل، على عكس شركة الصندوق الوطني، أعلنت جمعية "قدموا الفداء للبلاد" "غؤلاه" عن نشاطها في المجال العقاري، ووفقاً لتقاريرها تعاقدت في عام 2018 مع شركة تمتلك أسهم في أرض في المجلس الاستيطاني "متيه بنيامين"، كما أفادت الجمعية أنها تلقت مُقدماً من مشترين محتملين أموال تزيد قيمتها على مليوني شيكل، فيما يبدو عن نفس الأرض، ولم يتضح من تقارير الشركة ما إذا كانت الصفقة قد تحققت في النهاية. وقالت "فايس": "إن شركة الصندوق الوطني كان تعتزم في يناير الماضي إجراء قرعة على أرض تم شراؤها بجوار مستوطنة عوفرا في متي بنيامين، لكنها لم تُنفذ"، ليس من الواضح ما إذا كانت هذه هي نفس الأرض، وبحسب "فايس" لم يتم عقد القرعة بعد بسبب الازدحام، وأوضحت: "لم نتوقف لكن سيأتي يوم." ورد تطبيق فايبوكس الخاص ببنك ديسكونت: "شكرا لكم على لفت انتباهنا، فايبوكس يعمل وفق أحكام القانون المطبق عليه، ويفحص حسب ما تقتضيه هذه التعليمات أنشطة مستخدميه، كما هو موضح في شروط الاستخدام الخاصة بنا، لا يجوز استخدام التطبيق في أي نشاط محظور بموجب القانون، ونظراً لالتزامات السرية التي تنطبق علينا، لن نتمكن من التطرق لأمثلة محددة."

وذكر مسجل الجمعيات فيما يتعلق بجمعية "غؤلاه" وجمع الأموال للحملة: "إن المعلومات المقدمة في طلبك غير معروفة لدى المسجل، وبالتالي سيتم إرسالها إلى الأطراف ذات الصلة في الوحدة، ستفحص

هذه الجهات هذه المعلومات جنباً إلى جنب مع البيانات الإضافية، ثم تحدد ما إذا كان هناك مجال للقيام بعملية إشراف بخصوص الجمعية، كما هو مذكور وفقاً لخطة العمل السنوية للمسجل ووفقاً لسياسته العامة وتقديره الواسع."

* * *

"هآرتس": تعديل مدونة سلوك "الجيش الإسرائيلي" خطوة خاطئة وغير ضرورية

بقلم داني ستاتمان : أحد الذين صاغوا وثيقة روح "الجيش الإسرائيلي"، ورئيس برنامج العلاقات العسكرية المشتركة في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية إديث شافران جيتلمان

في نهاية فترة ولايته أعلن رئيس الأركان أفيف كوخافي عن تحديث في وثيقة "روح الجيش الإسرائيلي" (مدونة السلوك للجيش تم صياغتها في 1994) وإضافة قيمة الدولة كقيمة أساسية رابعة، بعد حماية الدولة ومواطنيها، وحب الوطن والولاء للوطن والدولة والكرامة الإنسانية.

وطبقاً للصياغة التي حصلت عليها ووافقت عليها هيئة الأركان العامة، فإن "الجيش الإسرائيلي" هو جيش الشعب، جيش دولة، يخضع للقانون والحكومة، و"جنود "الجيش الإسرائيلي" سيتصرفون عندما تكون المهمة وقيم الجيش وأمن الدولة هي التي نصب أعينهم الأشياء فقط، وسوف يفعلون ذلك بنزاهة وواقعية.

احتفل "الجيش الإسرائيلي" بهذه الإضافة رسمياً، فمن يعارض أن نصبح جميعاً "دولة"؟ لكن فحص القضية يظهر أن هذه خطوة خاطئة وغير ضرورية، يرتبط هذا بكل من طبيعة وحالة وثيقة روح "الجيش الإسرائيلي"، ومفهوم الدولة والأمتعة التي تأتي معها. على الرغم من أن وثيقة روح "الجيش الإسرائيلي" تفتقر إلى وضع قانوني ملزم، إلا أنها وثيقة تأسيسية ومركزية ذات وضع خاص، وعلى هذا النحو من الأهمية بمكان الحفاظ على استقرارها.

تعتمد القوة التعليمية والتكوينية للقواعد الأخلاقية إلى حد كبير على عدم تغييرها، فقد يؤدي هذا إلى إنشاء لغة قيمة تنتقل من جيل إلى جيل، وهي لغة تُحلل بها الأحداث في الماضي وتُحسب الخطوات نحو المستقبل. ومع ذلك يمكن أن يكون هناك مبرران محتملان يبرران فتح هذه الوثيقة:

- وجود ثغرات في النسخة الحالية يترك الوثيقة دون استجابة كافية لمتطلبات الدولة؛ أو تآكل خطير لقيمة الدولة بشكل يستلزم رفع علامة تحذير ورسالة حازمة.

- موقفنا ليس فقط عدم وجود أي من هذه التبريرات، ولكن لأسباب أخرى هناك سبب للخوف من أن يتسبب التحديث الاحتفالي في مزيد من الاضطراب في روح "الجيش الإسرائيلي"، أكثر من الصمت الرسمي.

بالنسبة للاحتمال الأول، فإن نظرة سريعة على الوثيقة كافية لإدراك أن الدولة كما هي مفهومة بشكل عام مطوية بإحكام بداخلها.

في المقدمة التي نصت بوضوح على أن "الجيش الإسرائيلي" يعمل تحت سلطة السلطات الحكومية المدنية الديمقراطية وقوانين الدولة، وهو يكمن وراء القيم المكرسة فيه، ولا سيما المهنية، الانضباط والرسالة. لذلك لا يوجد ثغرة في وثيقة روح "الجيش الإسرائيلي" الحالية تحتاج إلى تغطية.

أما بالنسبة للخيار الثاني فيبدو أنه نابع من المبالغة في التأكيد على الأحداث الفردية أو البيانات الفردية التي يتم التعبير فيها ظاهرياً عن التزام الجنود أو القادة بجداول أعمال أيديولوجية أو سياسية أو دينية، على حساب الالتزام بالقيم المقبولة من قبل كل الجمهور والسياسة العامة الحكومية.

في رأينا هذا القلق مفرط وإذا كان الأمر كذلك نظراً للطبيعة المستقطبة "للمجتمع الإسرائيلي"، فمن المدهش كيف أن "الجيش الإسرائيلي" نجح في البقاء بعيداً عن الخلافات السياسية العميقة؛ حيث الجنود اليساريون يدافعون عن المستوطنات التي يعارضونها، وأن معظم الجنود من اليمين يخدمون في جيش يخلي البؤر الاستيطانية والمستوطنات، وهذا في نظر البعض "يربط أيديهم" في القتال ضد الإرهاب. كما أن الخط الفاصل بين سلوك الحالة وفقاً للتعريف أعلاه وتجنب اتخاذ موقف ضعيف أمام القيمة، والخوف من اتهامهم بـ "غياب الدولة" قد يجعل القادة لا يواجهون القيمة والتحديات الاجتماعية التي يواجهونها.

نحن لا نعترض على تخوف القادة باسم الدولة القسرية من مثل هذه المواجهة، ومن المهم التوضيح: معارضة إضافة قيمة الدولة إلى روح "الجيش الإسرائيلي" لا تعبر عن معارضة لواجب الدولة.

في الواقع يواجه الجيش تحديات تتطلب فهماً عميقاً لماهية متطلبات الدولة وما هي الإجراءات التي تتجاوزها، لا سيما في الأماكن التي توجد فيها حساسية اجتماعية أو سياسية، ومع ذلك لن يتم حل هذه المشكلات بإضافة قيمة أساسية إلى مدونة الأخلاق، ولكن من خلال القادة الأذكياء والمستعدين للتعامل معهم.

تتطلب هذه التحديات أيضاً المسؤولية والموثوقية والمثال الشخصي والمهنية، كل هذه الأمور موجودة في الوثيقة اليوم، وإذا لم يكن مفقوداً – فمن الأفضل ألا تضيفه إليها.

* * *

"هآرتس": يجب ألا يُنظر إلى تعيين رئيس الأركان على أنه انتزاع سياسي

بقلم ريبيكا ويل

من الصعب التفكير في انتهاك أكثر خطورة لمبدأ المكانة الرسمية للجيش من تعيين رئيس أركان من قبل حكومة انتقالية، أي قبل فترة وجيزة من الانتخابات. الجيش ليس هيئة مستقلة في الحكومة، فعلى العكس من ذلك ينص القانون الأساسي: الجيش – والذي تم سنه بعد دروس حرب يوم الغفران -، على أن الجيش الإسرائيلي "يخضع لسلطة الحكومة."

يجب على الدولة الديمقراطية إخضاع قوة السيف للحكم المدني، لأنه لا يوجد تهديد أكبر للتحرر من قوة السيف، طوال تاريخ البشرية بما في ذلك القرن الحادي والعشرين، كانت الجيوش مصدراً للانقلابات على الحكم. من أجل حماية مكانة الجيش الرسمية ينص قانون انتخابات الكنيست على فترة "الصمت الإلزامي" طويلة بشكل خاص مدتها ثلاث سنوات، قبل السماح لرئيس الأركان أو الجنرال الذي خلع زيه العسكري بالانضمام إلى "السياسة الإسرائيلية." جاءت فترة "الصمت الإلزامي" على خلفية واقع سياسي شغل فيه العديد من "الجنرالات الإسرائيليين" مناصب سياسية كوزراء للجيش ورؤساء وزراء.

إن فترة "الصمت الإلزامي" ضرورية للحيلولة دون حدوث حالة ينظر فيها الجمهور إلى القرارات العسكرية على أنها قرارات مصممة لمساعدة رئيس الأركان على تمهيد الطريق لمساره السياسي، ولا يكفي أن يكون الجيش غير سياسي، بل يجب أن يكون كما يمكن رؤيتها من قبل عامة الناس. إذا كانت الطبيعة غير السياسية للجيش هي أن يحميها رئيس أركان متقاعد من الأذى، فمن السهل والمادي التأكد من أن تعيين رئيس أركان جديد يخلو من الاعتبارات السياسية. يخرج رئيس الأركان ومبعوثوه المتنوعون للمثول أمام الحكومة والوزراء كعمل روتيني، وهم ينقلون المعلومات إلى الحكومة ويتلقون التعليمات للعمل.

من أجل حماية المكانة المهنية للجيش أمام الحكومة، من الضروري ألا يُنظر إلى تعيين رئيس الأركان على أنه انتزاع سياسي عشية الانتخابات، وهذا ينطبق بشكل خاص على "الواقع الإسرائيلي"، حيث التجنيد الإجباري وميزانية الأمن هو البند الحكومي الرسمي الأكبر في ميزانية الدولة، على وجه التحديد عندما

تكمن مخاطر أمنية خاصة على أعتاب "إسرائيل"، يجب حماية قدرة الجيش على توحيد جميع شرائح السكان حوله.

وعلى خلفية الضرورة الدستورية للحفاظ على تبعية الجيش للحكومة وطبيعتها غير السياسية، من المحير أن المستشارة القانوني للحكومة "غالي باهراف ميارا"، قد سمح للحكومة بالذهاب إلى أبعد من تعيين رئيس أركان.

في سلسلة من الأحكام قضت المحكمة العليا بأن الحكومة يجب أن تمارس ضبط النفس ما لم تكن هناك حاجة عامة حيوية لاتخاذ إجراء، حتى عندما تكون هناك حاجة للعمل يجب ممارسة التناسب.

الأساس المنطقي وراء تقييد السلطة التقديرية للحكومة هو التعامل مع العجز الديمقراطي لحكومة فقدت الثقة في الكنيست، والفكرة أيضاً هي منع إساءة استخدام القوة من قبل حكومة انتقالية لإثبات الحقائق على الأرض قبل أن تفقد السلطة. هذا الاعتبار مهم بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بتعيين رئيس الأركان، وهو تعيين واضح للحكومة وخاضع لسلطتها.

ستجرى انتخابات الكنيست في 1 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022، ومن المتوقع أن تنتهي ولاية رئيس الأركان أفيف كوخافي في 15 كانون الثاني (يناير) 2023. منذ أن قيدت المحكمة العليا في عام 2001 السلطة التقديرية لحكومة انتقالية، لم يتم استبدال أي بديل، وتعيين رئيس الأركان قبل عدة أشهر، وبدلاً من ذلك تم تعيين رؤساء الأركان في المنصب بين عشرة أيام وثلاثة أسابيع وحتى 11 أسبوعاً قبل توليهم المنصب.

إن تعيين رئيس الأركان في هذه المرحلة المبكرة هو عمل استثنائي، لذلك يبدو من المناسب تأجيل التعيين لما بعد الانتخابات والسماح للحكومة القادمة بتعيين رئيس الأركان. تظهر التجربة أن الحكومة يمكن أن تعين رئيس الأركان بسرعة وكفاءة، وإذا لزم الأمر يمكن للحكومة القادمة الاعتماد على السوابق السابقة وتمديد فترة عمل رئيس الأركان كوخافي لعدة أشهر، حتى أن المستشارة القانونية نصحت وزير الجيش بالقيام بذلك. يجب أن يكون وضع المحكمة العليا الأمريكية التي تضررت بشدة في أعقاب قرار الرئيس دونالد ترمب بتعيين القاضي كوني باريت أثناء الانتخابات، بمثابة علامة تحذير بالنسبة لنا. إذا انفجرت أزمة مماثلة حول وضع رئيس الأركان المقبل، ستؤثر على مكانة الجيش، وهي أزمة شرعية لا تملك "إسرائيل" امتياز التعامل معها. طبعا إذا كان تعيين رئيس الأركان مقبولا من قبل رئيس المعارضة فهذا سيخفف من صعوبة تعيين رئيس الأركان خلال هذه الفترة، ومع ذلك يبدو أن مثل هذا الإجماع ليس في

الأفق. وإذا لم تؤد انتخابات نوفمبر إلى قرار وتتطلب إعادة انتخاب، فسيكون من المناسب النظر في تعيين رئيس أركان من قبل حكومة انتقالية، لم نصل بعد إلى هذا الوضع ونأمل ألا نصل إليه.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": تعيين نتنياهو لرئاسة حزب الليكود بلا منافسة أو انتخابات تمهيدية

بقلم كاري كيلر-لين

بعد انسحاب إدلشتاين، لم يظهر أي مرشح آخر لمنافسة رئيس الوزراء السابق، الذي قاد الحزب لمدة 23 عاما. سيتم تحديد قائمة الليكود الانتخابية الكاملة للكنيست في 10 أغسطس؛ أكدت لجنة الإشراف التابعة لحزب الليكود صباح الثلاثاء، أن بنيامين نتنياهو سيحتفظ رسميا بمنصبه كرئيس مع استمرار حكمه الطويل لحزب الليكود في انتخابات الأول من نوفمبر المقبلة. لم يتقدم أحد لمنافسة نتنياهو على قيادة الليكود بعد أن استسلم عضو الكنيست يولي إدلشتاين للضغط من أجل الانسحاب من السباق قبل ثلاثة أسابيع. ومع ذلك، لا يمكن الانتهاء من قرار إلغاء الانتخابات التمهيدية للقيادة وإعلان زعيم نتنياهو إلا بعد انتهاء الموعد النهائي للمرشحين للإعلان عن نيتهم الترشح يوم الاثنين.

قاد زعيم المعارضة نتنياهو الحزب لمدة 23 عاما، مقسمة على فترتين، وبشكل مستمر منذ عام 2005. خلال هذه الفترات، أصبح رئيس وزراء إسرائيل الأطول خدمة، حيث قضى أكثر من 15 عاما في المنصب. وفي العام الماضي، أطيح به بعد مزيج منوع ولكن مهتز من الأحزاب التي توحدت تحت راية المعارضة لرئاسته للوزراء. بقيادة معارضة قتالية من الأحزاب اليمينية والدينية، مارس نتنياهو ضغوطًا – إلى جانب مع الصراعات الأيديولوجية الداخلية للائتلاف – ساعدت في اتخاذ قرار رئيس الوزراء آنذاك نفتالي بينيت ورئيس الوزراء الحالي يئير لبيد بحل حكومتهما الشهر الماضي.

بصفته القائد القديم لأكبر حزب في الكنيست، يتمتع نتنياهو بقاعدة شخصية شديدة الولاء. داخل الكنيست، يدعمه البرلمانيون علنا، لكن الكثيرين رغبوا لسنوات في قيادة الحزب الذي استمر نتنياهو في حكمه بقبضة من حديد.

في حين أعلن العديد من المرشحين عن نيتهم الترشح لقيادة حزب الليكود في يناير عندما كان نتنياهو يتطلع إلى التوصل إلى اتفاق من أجل تسوية قضايا الفساد الثلاث الجارية، إلا أن الجميع تراجعوا بسرعة، باستثناء إدلشتاين، عندما وضع نتنياهو الإتفاق جانبا. يتمسك نتنياهو ببراءته، ويدعي أن التهم الموجهة إليه ملفقة من قبل قوة شرطة ونيابة عامة منحازتين، يشرف عليها مدع عام ضعيف، متحالف

مع المعارضين السياسيين ووسائل الإعلام اليسارية. أكد إدلشتاين من جديد عزمه على منافسة نتنياهو في الوقت الذي انهارت فيه حكومة بينيت-لبيد في يونيو، ولكن بحلول نهاية الشهر، تراجع عن ترشيحه، مشيرًا إلى الحاجة إلى وحدة الحزب.

سيعقد الليكود انتخابات تمهيدية لبقية المقاعد في قائمة حزبه، والتي ورد أنها تأجلت أسبوعا، يوم الثلاثاء من 3 أغسطس إلى 10 أغسطس. والتأجيل هو ثمرة نقاش داخلي آخر في الحزب، هذه المرة حول الطريقة الانتخابية لجزء من قائمة الليكود. في حين أن غالبية قائمة الليكود في الكنيست يتم انتخابها من قبل أعضاء الحزب المسجلين البالغ عددهم 140 ألفًا، يتم انتخاب 10 مقاعد مخصصة لمترشحين لأول مرة من الدوائر الإقليمية مباشرة من قبل لجنة الليكود المركزية القوية المكونة من 4000 فرد.

تم تفسير الأساس المنطقي لتحويل هذه المراكز العشر إلى سيطرة اللجنة المركزية في عام 2015 جزئيا بالحاجة إلى توفير بعض الإشراف على المرشحين الجدد غير المعروفين جيدًا للناخبين. ومع ذلك، يمكن لسياسي الليكود الذي له صلات باللجنة المركزية أن يمارس نفوذه وربما شغل جزء من مقاعد الكنيست بمرشحين موالين له.

هذا الوضع الأخير هو ما تقول بعض مصادر الليكود أنه قد يقلق نتنياهو، حيث أن عضو الكنيست دافيد بيتان – وهو نفسه أيضًا تحت لائحة اتهام جنائية بالفساد – لديه نفوذ في اللجنة المركزية وقد ينجح في زرع فصيل داخل الفصيل الأكبر.

حسب ما ورد، يقف نتنياهو وراء محاولة تبديل أصحاب مقاعد الدوائر الإقليمية بأعضاء حزب آخرين مرتبطين بالدوائر المخصصة لهذه المقاعد. موضوع قرارات محكمة الليكود الداخلية ومناقشات اللجنة القادمة، وطريقة التصويت التي لم يتم حلها، أدت إلى تأجيل الانتخابات التمهيدية إلى وقت لاحق في أغسطس.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": شركة المثلجات "بن آند جيري" في إسرائيل تتوصل إلى اتفاق لإنهاء مقاطعتها للمستوطنات

الفرع الإسرائيلي يحصل على حق إنتاج وبيع المثلجات في إسرائيل والضفة الغربية بأسماء عبرية وعربية؛ إسرائيل وأنصارها يشيدون "بالانتصار" على حركة المقاطعة

بقلم لوك تريس

سيستمر بيع منتجات "بن آند جيري" في إسرائيل والضفة الغربية، بعد أن توصل الإمتياز الإسرائيلي إلى اتفاق مع الشركة الأم لشركة المثلجات "يونيليفر" بعد عام من القتال القانوني بشأن مقاطعة المستوطنات، حسب ما أعلن الجانبان يوم الأربعاء. أشادت إسرائيل وأنصارها بالقرار باعتباره انتصارا كبيرا ضد حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات المناهضة لإسرائيل.

باعت "يونيليفر" فائدتها التجارية من "بن آند جيري" في إسرائيل إلى آفي زينغر، الشركة المصنعة والموزع الإسرائيلي للعلامة التجارية، والتي ستكون الآن مستقلة. حصل زينغر أيضا على الحقوق الحصرية لشعار "بن آند جيري" باللغتين العبرية والعربية، لكنه سيتوقف عن استخدام العلامة التجارية الإنجليزية. آفي زينغر قادر وله الحق في الاستمرار في بيع نفس مثلجات بن آند جيري التي يبيعها منذ 35 عاما في تلك المناطق إلى الأبد، إلى الأبد"، قالت أليزا لوين، رئيسة مركز لويس دي براندیز لحقوق الإنسان بموجب القانون، الذي مثل زينغر. لم يعد لدى بن آند جيري في فيرمونت أي سلطة على آفي. لا يمكنهم منعه من بيع مثلجات بن آند جيري"، قال لوين ل"تايمز أوف إسرائيل".

في حين ظلت الشروط المالية للترتيب سرية.

بعد حرب مايو في العام الماضي بين إسرائيل وغزة، قالت شركة "بن آند جيري" إنها لن تسمح بعد الآن ببيع منتجاتها في المستوطنات الإسرائيلية، مما أثار عاصفة من الانتقادات وسلسلة من عمليات سحب الاستثمارات الكبرى في "يونيليفر" في حين أطاعت العديد من الولايات الأمريكية قوانين ضد حركة المقاطعة المعادية لإسرائيل. حينها رفع زينغر دعوى قضائية ضد شركة "بن آند جيري" و"يونيليفر" في محكمة اتحادية أمريكية في شهر مارس، مدعيا أن الشركتين أنهت علاقتهما التجارية معه بشكل غير قانوني. أعلنت شركة "يونيليفر" ومركز براندیز، الذي يمثل زينغر، يوم الأربعاء أنهما توصلتا إلى اتفاق لتسوية القضية. وقالت المجموعة التي تتخذ من المملكة المتحدة مقرا لها أنها "استمعت إلى وجهات نظر حول هذه المسألة المعقدة والحساسة" وتشاورت مع الحكومة الإسرائيلية.

قالت الشركة إنها ترفض معاداة السامية وتوظف حوالي 2000 شخص في إسرائيل في أربعة مصانع. بالإضافة إلى "بن آند جيري"، تبيع الشركة مجموعة من المنتجات الأخرى، بما في ذلك مثلجات شتراوس في إسرائيل والضفة الغربية.هذا انتصار لمن يسعون إلى التعاون والتعايش، وهو هزيمة مدوية للتمييز. هذا مهم بشكل خاص للذين وقفوا متحدين ضد حركة المقاطعة"، قال زينغر.

ورحب وزير الخارجية يئير لبيد بالقرار وشكر شركة "يونيليفر."إن المعادين للسامية لن يهزمونا"، قال لبيد. "انتصار اليوم لجميع أولئك الذين يعرفون أن النضال ضد حركة المقاطعة هو أولا وقبل كل شيء لتعزيز الشراكة والمحادثة والنضال المستمر ضد التمييز والكراهية."سنكافح حركة نزع الشرعية والمقاطعة في كل مكان"، قال لبيد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، ليئور حيات، إن القرار "يبعث برسالة إلى الشركات الأخرى، سيكون له صدى بلا شك في جميع أنحاء العالم." وأشاد حيات بشركة "يونيليفر"، وقال إن الجانبين حريصان على إيجاد حل، لكنه شدد على أن الصفقة كانت بين شركتين خاصتين وأن إسرائيل ليست جزءا من الاتفاق.

جاء إعلان المقاطعة بعد حملة ضغوط شديدة من النشطاء المناهضين لإسرائيل والتقدميين. وأثار القرار ضجة في إسرائيل وبين بعض الجماعات اليهودية الأمريكية، ووصفه الكثيرون بأنه معادي للسامية، لأن الشركة لا تقاطع أي منطقة أخرى في العالم. لم يكن هناك تعليق فوري من مجلس إدارة "بن آند جيري" أو حركة المقاطعة على اتفاق الأربعاء. واتهمت هيومن رايتس ووتش شركة يونيليفر "بالتواطؤ في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان."

قال عمر شاكر، مدير هيومن رايتس ووتش إسرائيل وفلسطين: "ما سيأتي بعد ذلك قد يكون له طعم وشكل متشابه، لكن بدون قيم العدالة الاجتماعية المعترف بها لدى بن آند جيري، فهو مجرد نصف لتر من الآيس كريم."

قال لوين، من مركز براندیز، إن الاتفاقية كانت مكسبا للمستهلكين، ولطاقم زينغر المتنوع المكون من 170 موظفا في إسرائيل، بالإضافة إلى آلاف الإسرائيليين والفلسطينيين المشاركين في سلسلة التوريد والتوزيع الخاصة بالشركة. وقالت إن قضية المحكمة تركت الجميع في عدم إستقرار، لكن الآن لديهم أمن وظيفي.

في مقابلة العام الماضي، قال مؤسسا شركة "بن آند جيري"، بن كوهين و جيري غرينفيلد، إنهما يعارضان مقاطعة إسرائيل، لكنهما يؤيدان مقاطعة المستوطنات.أنا لا أعتبر ذلك على أنه حجب للمال. نحن لا نريد بيع مثلجاتنا في أراضي محتلة"، قال كوهين. مضيفا أنه يؤيد حل الدولتين. قام الإثنان، وكلاهما يهوديان، ببيع الشركة منذ عقود ولم يحتفظا بأي سيطرة على عملياتها، على الرغم من استمرار مشاركتهما فيها.

جادلت دعوى زينغر ضد شركة "يونيليفر" بأن مقاطعة الضفة الغربية تنتهك القانونين الأمريكي والإسرائيلي، وبما أنه لا توجد آلية قانونية لمواصلة العمل مع انتهاك تلك القوانين، فإن هذه الخطوة ترقى

إلى مقاطعة غير قانونية للدولة اليهودية بأكملها. ورفض هو وشركته "منتجات جودة أمريكية" الامتثال. كان من المقرر أن تنتهي صلاحية ترخيصهم لبيع المثلجات في نهاية عام 2022، مما يعني أن المقاطعة لم تدخل حيز التنفيذ بعد.

طلبت الدعوى المرفوعة من المحكمة الفيدرالية الأمريكية اعتبار خطوة شركة "يونيليفر" غير قانونية، وتمكين "منتجات جودة أمريكية" من الاستمرار في بيع منتجات "بن آند جيري" في جميع أنحاء إسرائيل والضفة الغربية. كما سعت إلى محاكمة أمام هيئة محلفين وتعويضات. وزعمت الدعوى أن الشركة انتهكت أيضًا العديد من القوانين الأمريكية التي تمنع المقاطعات المعادية لإسرائيل، بالإضافة إلى العديد من قوانين المحلية.

رفعت الشركة الدعوى في محكمة مقاطعة نيو جيرسي الأمريكية، الولاية التي يقع فيها المقر الرئيسي لفرع شركة "يونيليفر" الأمريكية. كما تم رفع الدعوى ضد شركة "كونبكو"، وهي فرع أمريكي آخر لشركة "يونيليفر"، وهي شركة متعددة الجنسيات مقرها المملكة المتحدة.

تسببت مقاطعة "بن آند جيري" للضفة الغربية في صداع لشركة "يونيليفر" وتداعيات خطيرة. قامت ست ولايات أمريكية على الأقل بسحب ما مجموعه مئات الملايين من الدولارات من شركة "يونيليفر" لأن هذه الخطوة تنتهك قوانين مكافحة المقاطعة. كان من المتوقع أن تتخذ نيويورك قرارا بشأن سحب استثمار صندوق معاشاتها الضخم من شركة "يونيليفر" قريبًا. يشير منتقدو مقاطعة الضفة الغربية إلى أن شركة "بن آند جيري" تبيع منتجات لدول لديها سجلات فظيعة في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك روسيا والسعودية وسوريا وإيران والصين. تبيع الشركة أيضا في مناطق أخرى متنازع عليها بما في ذلك التبت وشبه جزيرة القرم والصحراء الغربية وكشمير. يقول مؤيدو حركة مقاطعة إسرائيل إنهم في حث الشركات والفنانين والجامعات على قطع العلاقات مع إسرائيل، يستخدمون وسائل غير عنيفة لمعارضة السياسات الظالمة تجاه الفلسطينيين. وتقول إسرائيل إن الحركة تخفي دوافعها لنزع الشرعية عن الدولة اليهودية وتدميرها.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": التحالف في مجالي المياه والطاقة بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية يُظهر مكاسب خضراء غير متوقعة

بقلم سو سوركيس

يشير مشروع جامعة أكسفورد الأول من نوعه إلى أن جعل الأردن مركزا للطاقة الشمسية يمكن أن يسرع في خفض انبعاثات الكربون في البلدان الثلاثة، ويوفر 47 مليار دولار بحلول عام 2050؛ من خلال تجميع مواردهم وربط البنية التحتية، يمكن لإسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية توفير المليارات من المياه والطاقة مع تقليل بصمتهم الكربونية ودرء النقص المخيف، وفقا للنمذجة العلمية الرائدة التي يتم تنفيذها في جامعة أكسفورد. تظهر عمليات المحاكاة أن جعل الأردن مركزا إقليميا للطاقة الشمسية وطاقة الرياح يمكن أن يجلب للمملكة استثمارات أكبر بمقدار 2.4 مرة في البنية التحتية للطاقة المتجددة، مقارنةً بسيناريو العمل المعتاد الذي تتبعه كل ولاية قضائية بمفردها، وفقا للدكتور أمان ماجد من كلية مارتن في جامعة أكسفورد لتجمع صغير من الأكاديميين في تل أبيب في وقت سابق من هذا الشهر.

في الوقت نفسه، من المتوقع أن يكون لدى إسرائيل فائض من المياه يمكن أن يساعد في تلبية احتياجات الأردن وسكان السلطة الفلسطينية الذين يعانون من الجفاف المتزايد، وفقا للمشروع، الذي يشير إلى الإمكانيات التي يوفرها التعاون في حين تبحث الدول بشكل متزايد عن طرق لدرء من الاحتباس الحراري أثناء التعامل مع آثاره الكارثية.

"لدينا الكثير من معاهدات السلام ونعرف كيفية إنتاج المياه. لقد اعتدنا على مطاردة شركائنا في المنطقة. الآن هم يأتون إلينا"، قال طارق أبو حمد، مدير معهد وادي عربة للدراسات البيئية في جنوب إسرائيل، الذي يتعاون في جزء من المشروع.

قال ماجد إن التركيز على توليد الطاقة المتجددة في الأردن سيوفر 18.3 مليار دولار مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية بحلول عام 2030، وهو ما يمثل 9.4% مما يتوقع أن ينفقه الثلاثة بشكل منفصل على تحقيق أهداف خفض الانبعاثات بحلول عام 2030. كما ستكون الشبكة المترابطة أكثر توازنا وبالتالي أكثر كفاءة، مما يمكن السلطات القضائية الثلاث من الوصول إلى أهدافها لعام 2030 باستخدام نسبة 24% أقل من الألواح الشمسية. وستكون الشبكة أيضا نعمة لمحاولة خفض الانبعاثات غير المعادلة إلى الصفر لعام 2050.

وقال ماجد إن الوصول إلى صافي الصفر معا بحلول عام 2050 يمكن أن يوفر للثلاثي حوالي 47 مليار دولار، أو 22%، مقارنة بالسيناريو الذي يعمل فيه كل كيان بمفرده. وماجد هو أحد أعضاء فريق الأكاديميين في كلية مارتن في أكسفورد الذين يعملون على التعاون عبر الحدود في مجال الموارد الطبيعية

كوسيلة للتعامل مع نقص المياه والطاقة. ومن المتوقع أن تتفاقم هذه المشاكل بشكل خاص في الشرق الأوسط في العقود القادمة.

يعد الشرق الأوسط القاحل نقطة ساخنة للمناخ العالمي حيث ترتفع درجات الحرارة بشكل أسرع بكثير من المتوسط العالمي وحيث يؤدي انخفاض هطول الأمطار إلى تفاقم النقص الحالي في المياه. يتزايد عدد السكان في المنطقة ويتوقع أن يرتفع الطلب على أجهزة تكييف الهواء والمياه المحلاة. سيكون لنقص المياه والطاقة آثار غير مباشرة على إنتاج الغذاء والصحة العامة. يُعتقد أن الأردن، بمساحاته الشاسعة من الصحراء الفارغة ومستويات عالية من الإشعاع الشمسي، هو أحد أفضل الأماكن في العالم للطاقة الشمسية. كما أن نفس الصحاري تجعل طاقة الرياح ممكنة. تنتج المملكة بالفعل 20% من طاقتها من مصادر متجددة وتهدف إلى 50% بحلول عام 2030، وفقًا لما ذكره ماجد. على النقيض من ذلك، تهدف إسرائيل إلى تحقيق 20% بحلول عام 2025 و30% بحلول نهاية العقد، لكنها لم تصل إلا إلى 8.5% حتى الآن، ويرجع ذلك جزئيا إلى صعوبة الحصول على تصاريح الأراضي لحقول الطاقة الشمسية، على حد قوله.

تولد السلطة الفلسطينية حاليا 5% من طاقتها من مصادر متجددة وتهدف إلى 20% بحلول عام 2030. الغالبية العظمى من إمدادات الطاقة تأتي من إسرائيل. يكمل مشروع كلية مارتن في أكسفورد حاليا المرحلة الأولى من عمله – جمع البيانات وفرزها من إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية التي تمكنه من تحديد كمية المياه والطاقة الموجودة وكيف يتم استخدامهما ومن المقرر استخدامه في المستقبل.

تدعم البيانات تصميم السيناريوهات المحتملة للتعاون وستتبعها مشاريع على أرض الواقع. هذا الجهد غير مسبوق، وفقًا لديبورا ساندلر، التي درست لسنوات عديدة في جامعة أكسفورد وتعيش الآن في إسرائيل. ما رأيناه الليلة هو عرض متعمق للغاية ومتطور لأول مرة في منطقتنا "قالت للاجتماع.

وقد جمع البرنامج بين علماء البيئة والسياسة والمهندسين وخبراء الصناعة وكبار المسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين وقادة المجتمع المحليين. وأشارت ساندلر إلى أن أكاديمي أكسفورد يديرون البرنامج جنبًا إلى جنب مع زملاء أبحاث أكسفورد القادمين من المنطقة."كل ما حدث هو من أسفل إلى أعلى، وكذلك من أعلى إلى أسفل، ويعتمد على العلم"، قالت.

يركز جزء من البحث على حوض نهر الأردن ويتم تنفيذه بالتعاون مع معهد وادي العربة. لدى المعهد برنامج "المسار الثاني" للتعاون العابر للحدود، برئاسة مشتركة مع ساندلر، ويسعى أيضًا إلى التعاون مع

جامعة هارفارد. يرى المسار الثاني، أو "دبلوماسية القنوات الخلفية"، مناقشات غير رسمية حول قضايا الدولة بين المواطنين العاديين والمنظمات غير الحكومية لبناء الثقة ومحاولة الوصول إلى حلول للمشكلات.

كجزء من دبلوماسية المسار الثاني البيئية، يعمل علماء معهد العربة مع الأردنيين والفلسطينيين لتعزيز الحلول المستدامة على نطاق صغير لإنتاج الغذاء ومعالجة مياه الصرف الصحي ومياه الشرب والطاقة المتجددة في المجتمعات الريفية في النقب والضفة الغربية وغزة، وجنوب الأردن. إنهم يأملون أن يؤدي الارتباط بكلية مارتن في أكسفورد إلى مشاريع يمكن تطويرها وتوسيع نطاقها على نطاق أكبر بكثير وأكثر تأثيرًا.

في الأيام الأخيرة، قدم فريق أكسفورد نتائجه إلى كبار مسؤولي الطاقة والمياه في إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية. من بين أمور أخرى، اجتمع مع مركز الشركات الناشئة الإسرائيلي، وفريق التفاوض الفلسطيني الرسمي، والجمعية العلمية الملكية الأردنية، والعديد من الدبلوماسيين، من بينهم السفير الإسرائيلي في الأردن.

يوم الاثنين، اختتمت هذه السلسلة من الاجتماعات في منتدى الرئيس الإسرائيلي للمناخ. وقال الأكاديميون إن عروضهم قوبلت بالحماس. حتى أن وزارة الطاقة الإسرائيلية استدعت الفريق للمرة الثانية للقاء سلطة الكهرباء.

قال سليمان حلاسة، باحث ما بعد الدكتوراه بجامعة أكسفورد، الذي يدير أيضًا شركة استشارية أردنية في الطاقة والمياه والبيئة: "تركز كل ولاية قضائية على مواردها (الخاصة) في التخطيط الوطني. بالنسبة لي، هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها موافقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

أكد كل من ماجد ومايكل غيلمونت، زميل أبحاث في أكسفورد يركز على المياه، أن الأرقام المقدمة في الاجتماع من المرجح أن تتغير بالنظر إلى ما تم تعلمه خلال هذه الزيارة. وقال غيلمونت، الذي ينسق برنامج إدارة الموارد العابرة للحدود بالكامل في أكسفورد، إن مقارنة مجموعات البيانات من السلطات الثلاث المتميزة لجعلها مطابقة للتحليل كان تحديًا. وقال للتايمز أوف إسرائيل إن العدد الكبير من التعريفات والأرقام المختلفة كان مصدر ارتباك وسوء تفاهم. ولكن بمساعدة خبراء محليين، تمكن هو وزملاؤه من إنتاج "مجموعة بيانات متسقة تقريبًا مع تعريفات محسوبة مماثلة".

تنتظر تحديات أخرى، مثل القضايا الجيوسياسية الراسخة التي قد تعرقل رغبة الجانبين في التعاون. لكن غيلمونت أشار إلى أن العلم، وهو محايد سياسيًا، هو وسيلة مثالية للتعاون عبر الحدود. وقال: "إن النهج

الإقليمي يوفر مساحة حل أكبر"، مضيفًا أن الفريق سيبحث في سيناريوهات لزيادة تحلية المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي لتلبية الاحتياجات الإقليمية. تستخدم الأخيرة ثلث الطاقة التي تحتاجها الأولى.

وتشير البيانات، التي لا تزال قيد التحديث في رام الله وعمان، إلى أن المنطقة مجتمعة لن تكون قادرة على تلبية احتياجات مواطنيها في مجال المياه بحلول عام 2030. وقال غيلمونت إنه من المتوقع أن تنخفض الأردن بمقدار 116 مليون متر مكعب سنويًا بحلول ذلك الوقت، على الرغم من أن الرقم من المحتمل أن ينخفض مع معالجة عمان لمزيد من مياه الصرف الصحي، والحصول على محطة تحلية في العقبة على الأرض، والحصول على مياه إضافية من إسرائيل.

وأظهرت البيانات أن السلطة الفلسطينية من المتوقع أن تنخفض بمقدار 431 مليون متر مكعب بحلول نهاية هذا العقد. ومع ذلك، تنظر إسرائيل إلى فائض محتمل قدره 300 مليون متر مكعب من المياه بحلول عام 2030. وذلك بفضل تحلية المياه واستخدام مياه الصرف الصحي المعالجة للري.

وقال غيلمونت إن الخطوات القادمة ستشمل بناء السيناريوهات أو البدائل عبر المشاورات مع أصحاب المصلحة الإقليميين. نريد ... أن ننظر في كيفية تنفيذ أرقام الصور الكبيرة هذه على أرض الواقع من خلال خيارات قابلة للتطوير، وإنشاء منتدى لمشاركة المعرفة الإقليمية"، قال. "المحادثات في تل أبيب والقدس ورام الله أكدت على الحاجة إلى ذلك."

في إشارة إلى زيادة الوعي البيئي في الضفة الغربية، حضر رجلان من صناعة قطع وتصميم الأحجار في جنين إلى الاجتماع للحصول على المشورة بشأن مواجهة تلوث التيار بملاط الرخام – وهو نتيجة ثانوية لصناعة الأحجار.

قال شداد عتيلي، وزير المياه الفلسطيني السابق والرئيس السابق لسلطة المياه الفلسطينية، وهو الآن زميل في فريق أكسفورد، إن إسرائيل والسلطة الفلسطينية وقعتا نفس الاتفاقات البيئية الدولية.إذا اتفقنا جميعا، فلماذا لا نوقع بروتوكولًا بيئيًا إقليميًا"، اقترح.

قالت ساندلر إن العمل مع المتخصصين في المنطقة سيؤدي في النهاية إلى المستوى السياسي. وقالت في وقت لاحق ل"تايمز أوف إسرائيل" إن المبادرة لا تهدف إلى استبدال الاتفاقات الحكومية، مثل تلك الخاصة بتزويد الأردن بالمياه الإسرائيلية أو الكهرباء للسلطة الفلسطينية. بل تسعى إلى توفير أساس علمي متفق عليه لجميع الجهات الفاعلة ذات الصلة في المنطقة لتكون قادرة على التخطيط للتهديد المشترك لتغير المناخ. الفكرة هي أن الجميع يقررون معًا"، قالت.

* * *

تقارير

i24news: غانتس ينفي ضلوعه بتحويل أموال للسلطة الفلسطينية من ميزانية الصندوق الخارجي لميزانية الحكومة

أشار النائب عن هتصيونوت هداتيت إلى احتمال تعارض تحويل هذه الأموال مع قانون "خصم رواتب الإرهاب."

نفى وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس، الثلاثاء، أن تكون له أية علاقة بتحويل أموال تصل إلى عشرات ملايين الشواقل للسلطة الفلسطينية وسط تقارير نشرها أمس الإثنين موقع "يسرائيل هيوم" حول استخدام الصندوق الحكومي الخارجي لنقل هذه الأموال. وكان عضو الكنيست عن هتصيونوت هداتيت (الصهيونية المتدينة) سيمحا روتمان قد طلب من وزير الأمن قبل عدة أشهر الحصول على تفاصيل عن القروض والمقدمات المالية التي أوعز غانتس نفسه بتحويلها للفلسطينيين. وكتب روتمان في رسالة وجهها إلى غانتس "تم النشر عن قرضين، يرجع الأول تاريخه إلى أيار/ مايو 2020 والثاني إلى أب/أغسطس 2021 يصل قدره كل واحد منها إلى مئات ملايين الشواقل."

وبحسب التقرير، فإنه بما أن غانتس اتفق بشكل شخصي مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على منحه قروضًا وتسهيلات أخرى، فقد توجه إليه عضو الكنيست لجلاء الصورة، والكشف عن قيمة المبالغ التي وعد بها غانتس، وعن موعد سداد هذه القروض. كما أشار النائب عن هتصيونوت هداتيت إلى احتمال تعارض منح هذه الأموال مع قانون "خصم رواتب الإرهاب."

غانتس من جانبه ينفي الأمر جملة وتفصيلا، وقال في معرض رده على روتمان "تبين بعد القيام بالتدقيق مع كافة الجهات المعنية أن هذا الموضوع لا يمت بصلة لوزارة الأمن" واستطرد غانتس كلامه بتوجيه روتمان إلى وزارة المالية .

ويعلق معد التقرير على رد غانتس بالقول أن "أقوال وزير الأمن لا تتفق مع الحقائق. وزير الأمن هو الآمر الناهي في مناطق الضفة الغربية وبالتالي فإنه المكلف بالعلاقة مع الفلسطينيين وبضمن ذلك العلاقات الاقتصادية . وتضيف الصحيفة أن غانتس نفسه اتفق مع محمود عباس حول التسهيلات الاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإدارة المدنية في الضفة الغربية تابعة مباشرة لوزير الأمن، وهي تدير سراً كما كشفت "يسرائيل هيوم"، صندوقًا "خارج الميزانية" ، تم من خلاله تحويل 100 مليون شيكل للفلسطينيين.

بعد الكشف عن "الصندوق غير الحكومي"، قال عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش لـ "يسرائيل هيوم" إنه كان على علم بوجود الصندوق منذ بعض الوقت، وأنه لم يتلق أجوبة على الأسئلة التي طرحها حول عمل هذا الصندوق." وتشير الصحيفة إلى أن مكتب وزير الأمن رفض التعليق على النشر في "يسرائيل هيوم.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: علنيّة العلاقات مع دول خليجيّة تصعّد تحرّكات إيرانيّة

تحرير: بلال ضاهر/ موقع عرب 48

تسعى إسرائيل بشكل معلن إلى تشكيل تحالف بينها وبين دول عربية ضد إيران. وأبرز الخطوات في هذا السياق اللقاء الذي جمع رؤساء أركان جيوش عربية، بينهم رئيس الأركان السعودي، مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، والذي عُقد في مصر، في آذار/مارس الماضي، لمواجهات هجمات إيرانية بطائرات مسيرة. وقال وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس إنه أجرى اتصالات عديدة مع الإدارة الأميركية، وخاصة مع وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، حول تعزيز التعاون بين إسرائيل ودول في المنطقة ضد إيران. ويذكر أن أبرز الهجمات المنسوبة لإيران كان مهاجمة منشأة النفط التابعة لشركة "أرامكو" في السعودية، في أيلول/سبتمبر عام 2019، بواسطة الحوثيين في اليمن، وبعدها مطار أبو ظبي، وقواعد أميركية في العراق.

ومن الجهة الأخرى، تتواصل الغارات الإسرائيلية في سورية، منذ عدة أعوام، وتستهدف بالأساس أهدافا إيرانية بادعاء أنها تنقل أسلحة "كاسرة للتوازن" إلى سورية وحزب الله في لبنان. وانضمت إسرائيل إلى القيادة الوسطى للجيش الأميركي ("سنتكوم")، في أيلول/سبتمبر.

وصف تقرير صادر عن "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب الإثنين ذلك بأنه "نقطة تحول هامة بربط إسرائيل بالمنطقة بوساطة أميركية"، فبعدها جرت عدة مناورات بحرية واسعة النطاق بمشاركة إسرائيل. كما التقى غانتس خلال زيارة إلى البحرين مع قائد الأسطول السادس الأميركي. إلا أن التقرير حذر من أن "سنتكوم مسؤول عن الدفاع عن جنودها بالأساس وكذلك ضد الإرهاب. وهذه العناصر الدفاعية لسنتكوم تعمل الآن، والحديث المبالغ به حول تعاون مع إسرائيل من شأنه أن يشكل خطرا على حرية عمل القوة" الأميركية.

وأضاف التقرير أنه "يجب التشكيك بقدرة ورغبة جميع الأطراف، في هذه المرحلة على الأقل، بتشكيل منظومة دفاعية مشتركة تربط بين منظومات اعتراض (صواريخ وطائرات مسيرة) وبين نقل معلومات استخباراتية من رادارات وأقمار اصطناعية أثناء الحدث نفسه." ويشار إلى أن إسرائيل تستخدم منظومات

اعتراض من صنعها، بينها "القبة الحديدية" و"عصا سحرية"، بينما دول عربية تستخدم منظومات كهذه من صنع أميركي وروسي وصيني.

ووفقا للتقرير، "تخضع دول الخليج تحت تهديد إيراني داهم ومحدد، ومنشآت النفط معرضة لتهديد إيراني، ومسارات الملاحة البحرية تحت سيطرة إيرانية، وواضح أن هذه الدول لن تخاطر بتعاون (عسكري) معلن مع إسرائيل."

وأعلن مستشار الرئيس الإماراتي، أنور قرقاش، الأسبوع الماضي، أن بلاده لا تؤيد إقامة حلف إقليمي ضد أي دولة في المنطقة وخاصة ضد إيران، وأن الإمارات تسعى لبناء جسور مع إيران وتعيين سفير في طهران. كذلك صرح وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، بأنه لا توجد مناقشات حول تحالف دفاعي خليجي – إسرائيلي.

وتدل هذه التصريحات على الوضع المعقد في المنطقة، فمن جهة، تعي دول الخليج قدرات إيرانية الهجومية واستهداف مصالحها. ومن الجهة الأخرى، ردّت دول استهدفتها إيران، كالسعودية والإمارات، بالتنديد بهجمات كهذه والتعبير عن خيبة أملها من الولايات المتحدة التي لم ترد على الهجمات الإيرانية. وأشار التقرير إلى أن "تفضيل إيران إعطاء أولوية لتحسين العلاقات مع جاراتها جاءت في أرض خصبة، فإيران ودول الخليج تفضلن الوصول إلى تفاهمات بدلا من مواجهات متصاعدة"، وذلك بعد لقاءات إيرانية – إماراتية وجولات محادثات إيرانية – سعودية.

ووفقا للتقرير، فإن "الرسالة الإيرانية المركزية إلى جاراتها كانت واضحة وشملت تهديدا واضحا برد فعل إذا اتضح أن التعاون مع إسرائيل يتقدم. والاحتمال الظاهر لخطوات إقليمية مشتركة لمواجهة التفوق المركزي الإيراني مقابل جاراتها وكذلك مقابل المنظومة الأميركية في المنطقة، دفعت إيران إلى الرد بتهديدات حازمة. ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار إمكانية أن علم أو تقدير إيران بوجود خطوات تجري في الخفاء، سيدفعها إلى تنفيذ تحرك يوضح جدية نواياها."

واستبعد التقرير أن تكون زيارة بايدن إلى إسرائيل والسعودية، الأسبوع الفائت، قد عززت ردع إسرائيل مقابل إيران. ودعا إلى "العودة إلى طريقة العمل التي ركزت في الماضي على دفع مصالح أمنية مشتركة لإسرائيل ودول المنطقة تحت الرادار"، أي عدم التحدث حولها علنا. كذلك لفت التقرير إلى أن الخطاب الإسرائيلي الذي يزعم عدم اهتمام دول المنطقة بالقضية الفلسطينية ولا تعيق تقدم تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول عربية، "يعزز 'رواية الخيانة' التي تبثها السلطة الفلسطينية كانتقاد لدول 'اتفاقيات أبراهام'. وهذه الرواية تتغلغل لدى جماهير في دول المنطقة، وبالتأكيد لا تسهم بنشوء أجواء تسمح برفع العلاقات مع إسرائيل إلى العلن."

* * *

الخارطة السياسية المتوقعة للتنافس في الانتخابات القادمة للكنيست

اعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

حالات التنافر والانقسام الداخلي ومحاولات الاتحاد؛ خوفاً من الاختفاء عن الساحة السياسية في كيان العدو هي أبرز ملامح المرحلة الحالية كنتيجة طبيعية لحكومة الزواج غير الشرعي وغير المتجانس بين أقصى اليسار واليمين في كيان العدو خلال العام الماضي. ولكن من السابق لأوانه تحديد ملامح الخارطة السياسية للأحزاب والقوائم الانتخابية لها في الوقت الحالي فهناك 104 أيام تسبق الانتخابات في الأول من نوفمبر، وأيضاً هناك انتخابات تمهيدية مهمة ومركزية في أكثر من حزب على رأسها الليكود والصهيونية الدينية وميرتس وأيضاً الأحزاب العربية. علماً بأن 38 حزباً شاركت في الانتخابات ال24 الماضية في مارس 2021 للكنيست، فاز منها فقط 13 حزباً تجاوز نسبة الحسم 3.25% أي أن 25 حزباً مسجلاً في اللجنة المركزية للانتخابات في كيان العدو لم تتجاوز نسبة الحسم.

الليكود:

الانتخابات التمهيدية للّيكود والتي ستكون في 10 أغسطس القادم والتي ستشهد منافسة حادة بين الحرس القديم والذين تقلد بعضهم مناصب خارج مؤسسات لحزب مثل داني دانون وجلعاد شارون (القناة ال 13 – 7/19). ورغم المعارضة الداخلية نجح نتنياهو في الحصول على 5 مقاعد مضمونة في قائمة الحزب للمنشقين من يمينا وهي المقاعد 37 و28 و16 و14 و43.

ومن المتوقع أن يكون أحد الذين سيحصلون على مقعد مضمون هو عضو الكنيست عميحاي شكلي والذي أعلن عن استقالته من الكنيست بعد نزاع قانوني ليتمكن من الترشح على قائمة الليكود كحزب قائم كما ستحصل عديت سيلمان على مقعد مضمون وغال هيرش كذلك.

ورغم استبعاد طرح التنافس على مقعد رئاسة الليكود إلا أن التحذيرات التي أطلقتها الأحزاب الحريدية حول إيجاد حكومة بديلة وبدون نتنياهو تشكل خطراً حقيقياً على حظوظ الليكود بإقامة حكومة أغلبية رغم تصريحات اريه درعي رئيس حزب شاس يوم الجمعة (7/15) في لقاء على القناة ال 12 العبرية بأن الحليف الطبيعي والحقيقي للأحزاب الحريدية هو الليكود وليس غانتس، رغم أن لبيد سيكون له أفضلية أكثر من غانتس وساعر إلا أن الأحزاب الحريدية أعلنت رفضها تشكيل أي حكومة مع الأحزاب اليسارية.

اتحاد ساعر وغانتس:

أظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة "ميشبحا" الحريدية أن 66٪ من المتدينين الحريديم يطالبون ممثليهم المنتخبين بدعم حكومة بديلة إذا لم يحصل نتنياهو على الأغلبية، كما أظهر استطلاع آخر أجري على إذاعة "كول حاي" الحريدية أن 48٪ سيطالبون بتشكيل حكومة بدون نتنياهو.(FM103 3/7)

وربما هذه الاستطلاعات وما صرح به قادة الأحزاب الحريدية هو الذي دفع غانتس إلى إقامة اتحاد مع حزب ساعر أمل جديد ويشير استطلاعا رأي أجراهما كل من قناة كان والقناة ال12 إلى حصولهما معا على 13-14 مقعداً بدون أيزنكوت.

شكك كثير من المحللين في جدوى اتحاد ساعر غانتس، فاعتبره البعض هو طوق نجاة لجدعون ساعر وما تبقى معه من أعضاء من الأحزاب الثلاثة المكونة لأمل جديد بعد خروج هاندل رئيس حزب "ديرخ ارتس" من أمل جديد وتوجهه إلى حزب يمينا بقيادة شاكيد (معاريف 7/12)، علماً بان تسفي هاوزر ويوعاز هاندل خرجا من تحالف "أزرق- أبيض"، وانضما إلى حزب " أمل جديد" عند تشكيله في ديسمبر 2020، في حين أن جدعون ساعر ومهندس اتفاق الائتلاف مع غانتس – زئيف اليكين – مع عضو الكنيست يفعات شاشا بيتون رئيسة حزب "كلنا" سيأخذون المقاعد المهمة في الاتفاق بين ساعر وغانتس حيث أن القائمة المشتركة ستشكل ما نسبته الثلثين من أزرق وأبيض وثلث القائمة من أمل جديد، وسيتصدر غانتس القائمة وسيحتل ساعر المركز الثاني، وستكون بنينا تامانو شتا في المركز الثالث، وحيلي تروبر في المركز الرابع، ويفعات شاشا بيتون في المركز الخامس، ومايكل بيتون المركز السادس، وسيحتل زئيف إلكين المركز السابع، وأوريت فركاش هكوهين المركز الثامن، (يديعوت أحرونوت 7/11)

إن ما يسعى إليه غانتس من تركيز هدفه على رئاسة الوزراء متنازلاً عن المراكز المهمة في القائمة الانتخابية بين أمل جديد وأزرق أبيض عزاها إلى أن يكون للوسط ثقل سياسي بدلاً من أن يكون ألعوبة في يد قطبي السياسة في كيان العدو اليمين واليسار، إضافة إلى المغازلة التي ألقت بها الأحزاب الحريدية حول تفضيلهم ترشيح غانتس لرئيس الكيان هيرتسوغ ليشكل الحكومة القادمة إذا لم ينجح نتنياهو في الحصول على الأغلبية، ولم يتنازل لشخص آخر من الليكود لإقامة حكومة ائتلافية مع باقي الأحزاب. وقد يكون هناك تأثير إيجابي لمغازلة الحريديم والمستوطنين لساعر واليكين وشاشا بيتون حسب استطلاعات الرأي في الحصول على مقعدين من الليكود ومقعد من يش عتيد. ولكن وقع ساعر في فخ استطلاعات الرأي، حيث تنبأت استطلاعات الرأي عند إقامة حزبه في ديسمبر 2020 بحصوله على 18 مقعداً والتي

وصلت إلى 6 مقاعد بشق الأنفس في الانتخابات ال24. ويشير آخر استطلاع للرأي نشرته (القناة ال 13 – 7/17) إلى حصول ائتلاف غانتس ساعر على 11 مقعداً فقط وهذا الذي تحدث عنه خبراء في كيان العدو بأن هذا الائتلاف غير المتجانس لن يتجاوز 10 مقاعد.

يش عتيد:

يعيش حالة الاستقرار والنشوة واستغلال مقعد رئاسة الوزراء كمنصة للدعاية الانتخابية وتشكيل صورة ذهنية إيجابية على مستوى العلاقات الخارجية أيضاً لرفع مستوى ثقة قاعدة الحزب الانتخابية، وما زال مستقراً على 23 مقعداً حسب استطلاعات الرأي الأخيرة. واللافت للانتباه أن لبيد لم يتدخل حتى هذه اللحظة ليكون له دور في إنقاذ ما تبقى من ميرتس، ولمنعهم من تشتت الصوت اليساري من خلال إقامة اتحاد يبين ميرتس والعمل.

وقد نشرت (القناة ال 12 – 7/17) كيف يحاول لبيد تجنيد حاخامات يدعون إلى تشكيل حكومة تحت قيادته، ففي مراسلات مع "مناحم تاكر" رجل الإعلام الحريدي المعروف، يقول لبيد إنه يعمل على تأسيس حزب متدين متشدد للحريديم يتعاون معه، وهذا الذي يشير إلى حالة الخوف التي تسيطر على لبيد بعد اتحاد ساعر غانتس وعبارات الغزل المتبادلة بينه وبين الأحزاب الحريدية.

ميرتس:

أعلن نيتسان هوروفيتش رئيس ميرتس عن تنحيه عن رئاسة الحزب حتى لا يدفع ثمن الإخفاقات الداخلية التي تعرض لها الحزب بعد انضمامه لحكومة لبيد بينت غانتس (القناة ال12 – 7/12)، وسيكون الأمر سهلاً أمام المرشح لرئاسة الحزب يائير جولان والذي لم يستبعد في تصريحات سابقة حتى التحالف مع المتدينين الحريديم في ظل انسحاب عيساوي فرج من الحياة السياسية، وهروب غيداء زعبي من سفينة الحزب بعد الوعود التي تلقتها وفشلت في تحقيقها للوسط العربي.

أشارت كثير من استطلاعات الرأي لحالة ميرتس (القناة ال12 – 7/13) و(قناة كان – 7/13) بأنه سيحصل على 4 مقاعد في الانتخابات القادمة، ولكن هذه النتيجة تعنى وجوده على حافة نسبة الحسم والتي يمكن ألا يتجاوزها، والذي يعني ضياع أصوات لليسار في الانتخابات القادمة، والذي يأتي أيضاً ضمن رفض رئيسة حزب العمل المفاوضات مع ميرتس لقائمة موحدة بين الحزبين في الانتخابات القادمة معتبرة بأن إدخال ميرتس على في حضن العمل يعني دفع العمل أثمان للإخفاقات الداخلية لميرتس، والقضايا المثيرة للجدل التي تبناها الحزب وفشل في تمريرها حسب وعوده الانتخابية، ومن أهمها سقوطه في فخ

حكومة يمينية بامتياز دون أن يكون له أي بصمة في قضايا تعتبر من مسلمات الحزب مثل الاستيطان والسلام مع الفلسطينيين، إلا أن ترشح زهافا غالئون لرئاسة الحزب والتي ترأسته في 2012 أعاد الحياة إلى الحزب الذي سقط في أغلب استطلاعات الرأي، ولم يتجاوز نسبة الحسم وقد أشار استطلاع القناة ال13 العبرية صراحة إلى تاثير ترشح زهافا غالئون على الحزب بحصوله على 5 مقاعد.

ورغم أن مختصين يعتبرون دخول زهافا غالئون على خط التنافس على رئاسة الحزب، إضافة إلى رفض ميراف ميخائيلي إقامة ائتلاف مع ميرتس سيكون بمثابة رافعة قوية لزيادة أصوات اليسار في الانتخابات القادمة (هآرتس 7/18).

حزب العمل

حالة حزب العمل ليست بأحسن حال رغم أن استطلاعات الرأي الأخيرة تشير إلى حصوله على 6 مقاعد وهو أقل بمقعد عن الانتخابات الكنيست ال24.

ميخائيلي والتي يمكنها أن تذهب بعيداً عن أيديولوجية حزبها حتى إلى أقصى اليمين لتبقى في الحكم وألا يذوب حزبها في المعارضة، مثلما حدث خلال العقد الماضي خلال حكومات نتنياهو المتعاقبة وصلت إلى الرقص في عرس حفيدة غافني زعيم حزب يهودات هتوراه (إسرائيل اليوم 6/25). ولم يشكل فوز ميخائيلي في الانتخابات لرئاسة حزب العمل للمرة الثانية يوم 7/18 أي تغيير يذكر على حظوظ الحزب في استطلاعات الرأي، رغم أن انتخابها كان متوقعاً حيث حصلت على 82.48٪ من الأصوات امام منافسها الضعيف وصمودها أمام مراكز القوة في الحزب خصوصاً "الهستدروت" وباقي المراكز المرتبطة بالحرس القديم للحزب (القناة ال13 7/18)

الأحزاب الحريدية

متوقع حصول شاس على 8 مقاعد، ويهودات هتوراه على 7 مقاعد، والتي أعلنت صراحة عن مخاوفها من شعبية بن غفير والصهيونية الدينية بين عناصرها الشابة وتأثرهم بأفكاره، وإعلان الحرب الذي أطلقه قادة الحريديم ضد بن غفير شخصياً ألقى بظلاله بشكل بارز على علاقة الصهيونية الدينية بالحريديم إلا أن حالة الاستقرار على الأرقام نفسها في استطلاعات الرأي لا يعكس حالة الانقسام في حزب يهودات هتوراه، أو التنافس على كرسي رئيس الحزب بعد انتقادات شديدة لمشاركة رئيسة حزب العمل وقادة من حزب يش عتيد اليساري في عرس حفيدة غافني.

وتأتي الانتقادات الموجهة لغافني بالتوازي مع صراعين مهمين داخل حزبه: الأول هو ما إذا كان سيبقى رئيساً ليهودات هتوراه وبحسب اتفاقية التناوب داخل الحزب، فقد حان دور الحسيديين لترشيح مرشحهم على رأس يهدوات هتوراه.

يمثل غافني الفصيل "الليتائي"، وسيحل محله الحاخام يتسحاق غولدكنوف من حسيدوت جور (إسرائيل اليوم 6/26)

ويسعى غافني – حسب ما صرح به في "يوم تربوت" في 7/15 بحسب ما نشره "موقع كيكيار شبات" – للتنافس مع حزبه "ديغل هتوراه" بعيداً عن حزب "اغودات يسرائيل" وهو الحزب الثاني واللذين يشكلان معا حزب يهودات هتواره.

حزب أفيدار الجديد

عضو الكنيست إيلي أفيدار والمنشق عن حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة ليبرمان – الذي بدأ ولايته الحالية في حزب "إسرائيل بيتنا" لكنه انطلق بشكل مستقل – وهو في المراحل الأخيرة من تشكيل حزب جديد سيخوض الانتخابات المقبلة.

وقد حاول أفيدار تجنيد رئيس الوزراء السابق إيهود باراك في الحزب بحسب بن كاسبيت، وهي محاولة لم تنجح بعد.

ووفقاً لكاسبيت، فإن أفيدار أجرى استطلاعات للرأي داخلية أفادت بأن لديه 300 ألف ناخب محتمل، إذا تم تقسيمها إلى مقاعد بمتوسط إقبال، فهي من تسعة إلى 10 مقاعد (سورجيم 7/7).

الصهيونية الدينية

الصراع الداخلي بين بن غفير وسموتريتش، سبقه انسحاب حزب ناعومي من اتحاد الصهيونية الدينية ورغم حصول اتحاد بن غفير وسموتريتش على 10 مقاعد في استطلاعات الرأي الأخيرة، إلا أن الخلاف برز بين الاثنين بشدة بعد مطالبة بن غفير أن يكون تمثيل لحزبه في الصهيونية الدينة 50:50 بدلاً من 70:30 لصالح سموتريتش معولاً بأن استطلاعات الرأي تشير بقوة إلى زيادة شعبيته وشعبية حزبه.

الصراع بين الاثنين وصل إلى مؤتمر صحفي يوم الاثنين 7/11 عقده بن غفير واقترح فيه إجراء مسح من أجل تحديد ميزان القوى بينه وبين سموتريتش على قائمة الصهيونية الدينية في الكنيست، وقال: "سنجري استطلاعاً مهنياً، بحثا عن اليمين برمته، وفي هذه الدراسة ستكون هناك لجنة خارجية،

وستقوم هذه اللجنة بفحص صلاحيات كل طرف." ولكن رد سموتريتش دعوته لتوحيد القوة اليهودية وحزبه في حزب واحد ومن يحدد ميزان القوى لكل طرف هو الانتخابات التمهيدية (القناة ال 12 -7/12)

هذه الحالة أدت إلى انفجار "الردح" بين الاثنين بعد استطلاع (القناة ال 13 -7/17) والذي أشار بصراحة إلى إمكانات حصول بن غفير على 13 مقعداً حال ترأسه لحزب الصهيونية الدينة بدلاً من سموتريتش، وليطالب على إثرها بن غفير أحقيته بقيادة الحزب أو تمثيل حزبه بأكبر من نسبة ال70% التي اقترحها سموتريتش سابقاً.

ورغم اجتماع الاثنين يوم 7/19 (القناة ال7) واتفاقهما على البدء بمفاوضات سريعة وحاسمة لحل نقاط الخلاف بينهما إلا أن طموح بن غفير سيدفعه للبحث عن مجد لنفسه بعيداً عن سموتريتش، وبانشقاق عن الصهيونية الدينية وقد يكون لشاكيد وحزب يمينا دور في الوصول لائتلاف في إطار أيديولوجية الصهيونية الدينية والأفكار الحردالية بين الطرفين.

" إسرائيل بيتنا"

استطلاعات الرأي تعطي "إسرائيل بيتنا" 5 مقاعد إلا أن حالة الاستقرار داخل حزب ليبرمان يمكن أن تكون مخادعة والتي ستتأثر بشكل أو بآخر بالحرب الروسية الأوكرانية خصوصاً أن قاعدته الانتخابية مرتبطة بالأصول الإثنية للمهاجرين من الاتحاد السوفيتي في تسعينيات القرن الماضي، وقد أعطته استطلاعات الرأي للقنوات ال12، ال13 وكان ومعاريف (6-5) مقاعد.

حزب يمنيا:

الحزب الذي تفكك حتى آخر عضو فيه، وانسحب كل واحد منهم بحصة تمويل 1.6 مليون شيكل للتفاوض مع الأحزاب الأخرى، وكان آخرهم ماتان كهانا والذي يتفاوض للانضمام لحزب غانتس، إلا أن استطلاعات الرأي تعطي الحزب والذي تقوده ايليت شاكيد 1.8% أي أقل من نسبة الحسم وحتى لو انضم إليها هاندل بحزبه المنشق عن أمل جديد فلن يصل إلا لنسبة 2.8% وهي نسبة أقل من نسبة الحسم 3.25% (استطلاع القناة 12).

وهذا ما أكده استطلاع الرأي للقناة ال13 العبرية بأن حزب يمينا لن يتجاوز نسبة الحسم وسيخرج من السباق الانتخابي، خصوصاً الشكاوي والتي نشرها موقع سورجيم العبري (7/18) بأن بينت وماتان كاهانا لا يزالان يمسكان بتلابيب الحزب المالية، ولا تستطيع شاكيد أن تقوم بأي خطوة إلا بالرجوع إليهما لأنهما

يملكان التفويض على التوقيع على المعاملات المالية للحزب رغم اعتزال الأول وبحث الثاني – كاهانا- عن مكان في أي قائمة قد تكون في قائمة غانتس بعيداً عن يمينا المنهار.

القائمة المشتركة

حصلت على 6 مقاعد بزيادة مقعد عن استطلاعات الرأي الأخيرة، ورغم محاولات جذب غيداء زعبي لقائمة المشتركة بعد استقالتها من ائتلاف لبيد بينت إلا أن زخم ضمها للقائمة المشتركة تراجع بعد تراجع تأثيرها وفشلها في الحصول على الأموال التي وعدها بها لبيد، حيث تم تجميد نقل هذه الأموال للسلطات المحلية ومستشفيات في الناصرة.

وفي المقابل هناك تحركات قوية لتشكيل قائمة "مستقبل النقب" التي يؤسس لها الرئيس السابق لبلدية رهط طلال القريناوي، ورئيس مجلس محلي كسيفة عبد العزيز النصاصرة، ورئيس مجلس محلي عرعرة النقب نايف أبو عرار ليتم إدراجه في إحدى القوائم الموجودة، والذي يشكك البعض في قَبوله أو منافسته على ترتيب مقاعد القائمة المشتركة لحزبي أيمن عودة والطيبي والتي ستحصل على 6 مقاعد حسب آخر استطلاع للرأي. وقد بدأ النشطاء في القرى غير المعترف بها مؤخراً بالتبلور في مجموعة سياسية قد تشارك أيضاً في الانتخابات المقبلة (هآرتس 7/4)، والذي قد يساعد من جهة على رفع نسبة التصويت بين فلسطينيي النقب في الانتخابات القادمة، ولكن قد يكون أيضاً عامل على تشتيت وتقسيم الصوت الانتخابي لفلسطينيي 1948. ولكن بالمجمل ستُجرى انتخابات داخلية في بعض الأحزاب العربية كالتجمع الوطني الديمقراطي، والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، المنضويين في القائمة المشتركة وذلك في بداية أغسطس القادم.

القائمة العربية – راعام:-

وفي المقابل لايزال حسب راعام لمنصور عباس يراوح مكانه على وعلى حافة نسبة الحسم بأربعة مقاعد مع استبعاد اتحاد بين الحزبين العربيين المشتركة وراعام في قائمة واحدة في الانتخابات القادمة.

وكذلك امتناع مازن غنايم – والذي أسقط تمديد "قانون الأبرتهايد"، الذي يقضي بسريان قوانين العدو على المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة – عن ترشحه للانتخابات القادمة، والهجوم على رئيس بلدية رهط فايز أبو صهيبان – بعد أن أدلى بتصريح لراديو الجنوب، قال خلاله: "أنا لا اعترف بإسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية وارفض التجنيد في الجيش الإسرائيلي والخدمة الوطنية رغم إنكاره هذه التصريحات في

وقت لاحق" (ميكور ريشون 7/6) – والذي سيرشح نفسه إضافة إلى طلب أبو عرار النائب السابق في الكنيست في قائمة راعام.

ولكن كل ذلك سيتشكل بشكل نهائي في الانتخابات الداخلية للحركة الإسلامية الجنوبية في أغسطس القادم لاختيار قائمة راعام للانتخابات الخامسة والعشرين.

ورغم أن نسبة الدقة في استطلاعات الرأي في كيان العدو تكون مرتفعة بعض الشيء إلا حزب الكنبة داخل كيان العدو هو من سيحدد الشكل الحقيق للخارطة السياسية في كيان العدو في الانتخابات ال25، وذلك ضمن معادلة طردية حسب نسبة التصويت والهوية الوطنية والدينة والقومية لجمهور المصوتين. كما أن خارطة الأحزاب السياسية لم تستقر بعد ولا يزال هناك حتى 9/15 آخر موعد لتقديم القوائم للجنة الانتخابات.

* * *

تحليل

تايمز أوف إسرائيل : إسرائيل ستبدأ ضخ المياه المحلاة إلى بحيرة طبريا في خطوة تعتبر الأولى من نوعها

بقلم سو سوركيس

يقول خبير بحيرة طبريا إن الاختبارات تشير إلى إيجابيات أكثر من السلبيات في هذه العملية، لكن التأثير الكامل على النظم البيئية لن يظهر إلا من خلال المراقبة؛ في أوائل العام المقبل، من المقرر أن تصبح إسرائيل أول دولة في العالم تنقل المياه المحلاة إلى بحيرة طبيعية – بحيرة طبريا. تعد بحيرة طبريا واحدة من أخفض المسطحات المائية على وجه الأرض، وهي أكبر بحيرة للمياه العذبة في إسرائيل ومخزن المياه في حالات الطوارئ.

تخطط شركة المياه الوطنية "ميكوروت" لاستكمال بناء أنبوب تحت الأرض بطول 13 كيلومترا (8 أميال) بحلول نهاية هذا العام، على أن يتبعه أسابيع من الاختبارات قبل أن يبدأ تشغيله في نهاية الربع الأول من عام 2023. وسيربط الأنبوب البحيرة بالبنية التحتية التي ترتبط بدورها بخمس محطات لتحلية المياه على ساحل البحر الأبيض المتوسط. ستدخل المياه إلى البحيرة عبر مجرى زلمون، الذي يصب في بحيرة طبريا بالقرب من كيبوتس غينوسار على الساحل الشمالي الغربي.

تشير الاختبارات التي أجراها العلماء إلى أن المشروع لن يكون له أي تأثير ضار كبير على النظم البيئية، بل سيساعدها أيضا من خلال الحفاظ على استقرار مستويات المياه. ولكن، اعترف الدكتور غدعون غال، رئيس مختبر كينيرت ليمنولوجي، الذي تم تكليفه بإجراء عدة اختبارات أن "كل القرارات مصحوبة بقلق معين، والتمني لو أنه لم يكن علينا القيام بذلك." ومع ذلك، أضاف: "إذا قمت بالموازنة بين المزايا والعيوب، أعتقد أن الأولى تفوق الثانية."

لماذا هذا المشروع؟

ولدت فكرة إنشاء أنبوب بقيمة 900 مليون شيكل (264 مليون دولار) في نهاية عدة سنوات جفاف كارثية، بين عامي 2013-2018، عندما وصل مستوى البحيرة الى أدنى مستوى له على الإطلاق.

بفضل هطول الأمطار الغزيرة خلال فصلي الشتاء الماضيين، تعافى منسوب المياه مؤقتا. في شهر أبريل، وصل ارتفاعه إلى 32 سم (13 بوصة) أقل من سعته القصوى، لأول مرة منذ 30 عاما. ولكن مع تغير المناخ، تشير التوقعات إلى أن هطول الأمطار سينخفض، حيث يستمر الطلب في الارتفاع مع النمو السكاني السريع.

بصرف النظر عن التركيبة السكانية، هناك حاجة إلى إمدادات إضافية لتنفيذ قرار حكومي لعام 2018 لربط المجتمعات في شمال إسرائيل التي تعتمد على المياه الجوفية والينابيع بالبنية التحتية للمياه الوطنية.

في إطار الاتفاقات السياسية، تبيع إسرائيل حوالي 100 مليون متر مكعب سنويًا للفلسطينيين، الذين يقدر أنهم يحفرون 160 مليون متر مكعب إضافي بأنفسهم في الضفة الغربية و200 مليون متر مكعب في غزة.

في أكتوبر العام الماضي، وافقت إسرائيل على مضاعفة المياه التي تزود الأردن بها إلى 50 مليون متر مكعب سنويا. بعد ذلك، بعد شهر، وقعت إسرائيل والأردن صفقة بوساطة إماراتية ستزود إسرائيل بموجبه المملكة بما يصل إلى 200 مليون متر مكعب من المياه الإضافية، مقابل الطاقة الشمسية الأردنية. ولم يقرر المسؤولون الإسرائيليون بعد كيف سيفون بنصيبهم من هذه الصفقة.

قامت شركة المياه الوطنية، التي تم بناؤها في الستينيات، بتوجيه المياه من بحيرة طبريا في شمال إسرائيل جنوباً إلى المركز المكتظ بالسكان والجنوب الجاف. مع تحلية المياه المحلاة تدريجياً لتحل محل المياه العذبة للبحيرة كمصدر رئيسي للشرب والري، تم بناء ناقل مياه وطني جديد لنقل المياه المحلاة شمالا.

تخطط سلطة المياه هذا العام لضخ 300 مليون متر مكعب فقط، أي حوالي 7.5% من الحجم الإجمالي للبحيرة البالغ 4000 مليون متر مكعب، لصالح البلدات والقرى المحيطة بالبحيرة، بكميات صغيرة تذهب

إلى مرتفعات الجولان فقط، نحو الشرق، وبعضها سيدخل ناقل المياه الوطني الأصلي من الشمال إلى الجنوب. ستزود المياه المحلاة البلاد بمعظم الباقي.

مستويات بحيرة طبريا المتغيرة

يتم قياس سطح البحيرة فيما يتعلق بثلاثة مستويات محددة مسبقا، وكلها تحت مستوى سطح البحر. يشير اختراق ما يسمى بالخط الأحمر العلوي، عند 208.80 مترا (685- قدم) تحت مستوى سطح البحر، إلى أن البحيرة قد تمر بفيضان. في مثل هذه الحالة النادرة، يجب على خبراء المياه التفكير في فتح سد دغانيا، إلى الجنوب مباشرة من البحيرة، للسماح بتدفق المياه الزائدة إلى الامتداد الجنوبي لنهر الأردن. حدث هذا آخر مرة في أوائل التسعينيات.

الخط الأحمر السفلي يقف عند 213- مترا (699- قدم) تحت مستوى سطح البحر. الضخ وراء هذا الحد يعني إلحاق الضرر بالنظام البيئي. وتحت الخط الأسود، الذي يبلغ 215- مترا (705- قدم) تحت مستوى سطح البحر، يبدأ ضرر لا يمكن إصلاحه ولا يمكن ضخ أي مياه على الإطلاق.

فراس تلحمي، المسؤول عن إعادة تأهيل مصادر المياه في شمال إسرائيل لسلطة المياه (الهيئة التنظيمية التي تنفذ ميكوروت قراراتها)، قال للتايمز أوف إسرائيل إن الهدف من الأنبوب الجديد الذي يحمل المياه المحلاة سيكون المحافظة على البحيرة في المستوى الأخضر، بحوالي 211.40- مترا (694- قدم). وقال متحدث بإسم سلطة المياه إن كمية المياه المحلاة التي يتم ضخها إلى البحيرة سنويًا ستعتمد على مستوى البحيرة في أي عام، بالإضافة إلى كمية المياه الفائضة المتاحة من محطات التحلية.

سيتم توجيه بضعة ملايين متر مكعب فقط إلى البحيرة خلال السنوات الأولى من المشروع، بهدف الوصول إلى عشرات الملايين من الأمتار المكعبة سنويًا في المستقبل.

قال غال إن عدم استقرار حجم البحيرة على مر السنين تسبب في الخراب في النظم البيئية المائية للبحيرة. خلال سنوات الجفاف، عندما كان يتدفق القليل من الماء، "تقدم عمر" الماء، مما يؤثر سلبا على دورة العناصر الغذائية، ومجتمعات الطحالب والبكتيريا، واستقرار النظام البيئي بأكمله.

"تخيلوا ترك الماء في حوض لمدة عام... لن ترغبوا في شربها"، قال غال. وتابع قائلا: "على مدار العشرين عاما الماضية، مع حدوث تغييرات كبيرة في مستوى البحيرة، مرت بحيرة طبريا بتغييرات كبيرة لا نريد رؤيتها. يعد الحفاظ على نفس المستوى – مع اختلافات تبلغ حوالي 1.5 متر (خمسة أقدام) خلال العام – أمرا مهما للغاية لنظام بيئي مستقر، وهو أمر مهم أيضا لتحسين المياه."

فائدة أم ضرر؟

خلال مراحل التخطيط للأنبوب الجديد، طلبت سلطة المياه من مختبر غال – وهو جزء من معهد أبحاث علوم البحار الإسرائيلي – التحقق من ثلاثة أنواع من التأثيرات المحتملة على بحيرة طبريا عند إضافة المياه المحلاة. لقد أشارت التجارب التي أجراها هو وطاقمه، مع زملائه من معهد التخنيون الإسرائيلي للتكنولوجيا، إلى أن إضافة كميات معينة من المياه المحلاة سيساعد البحيرة على إعادة شحن مياهها دون أي آثار سلبية كبيرة سواء على بيولوجيتها أو على البيئة وطريقتها المعقدة التي تتصرف بها في ظروف مختلفة وفي أعماق مختلفة.

وقال غال أنه عندما أضيفت كميات كبيرة من المياه المحلاة إلى الحاويات، في الاختبارات المعملية، بدأت تركيبة الطحالب تتغير، لكن هذا كان وضعًا متطرفًا لا يعكس الواقع. مضيفا أن المياه المحلاة لا تختلف عن المياه العذبة التي تتدفق بشكل طبيعي إلى بحيرة طبريا من الجداول، مضيفًا أن البحيرة مالحة نسبيا بفضل وجود ينابيع مالحة على قاع البحيرة وحولها. (منذ ملايين السنين، شكلت بحيرة طبريا والبحر الميت جسما مائيا واحدا). وأوضح أن مستويات الملح ارتفعت أيضا مع انخفاض مستوى البحيرة. مع تخفيف هذه الملوحة، فإن إضافة المياه المحلاة ستؤدي أيضا إلى خفض درجة حرارة الماء المالح.

قال الدكتور مناحيم غورين، من قسم علم الحيوان في جامعة تل أبيب ومتحف ستاينهاردت للتاريخ الطبيعي، للتايمز أوف إسرائيل أنه على الرغم من أنه لم يكن طرفا في البحث عن المشروع أو في البيانات التي تم جمعها، إلا أنه قلق من أن اجتماع المياه المحلاة مع المياه المالحة للبحيرة يمكن أن تخلق "مناطق ميتة."

وأشار إلى أنه إذا تعرضت أسماك المياه المالحة للمياه العذبة، فإن تأثير التناضح يؤدي إلى تضخم خلاياها. وقال غال ردا على ذلك أن "المناطق الميتة" يمكن أن تحدث إذا لم يتم الدمج بين نوعي الماء بسرعة كافية، وهو شيء لم تشر الاختبارات الى أنه سيحدث. وقال: "في عمليات المحاكاة التي أجريناها، لم نشاهد مناطق ميتة، على الرغم من أن الدقة لم تكن على مستوى العدادات الفردية". وأن الاختلافات بين المياه المحلاة والمياه العذبة في الجداول كانت صغيرة، وبالتأكيد أصغر بكثير من الاختلافات بين هذين النوعين من المياه وتلك الموجودة في بحيرة طبريا.

زاد مختبر غال من مراقبة مجرى زلمون من أجل إنشاء خط أساس، قبل بدء ضخ المياه المحلاة. "سنبحث بعد ذلك عن كل أنواع التغييرات، بما في ذلك المناطق الميتة"، قال.

وردا على سؤال حول عيوب إضافة المياه المحلاة، قال: "لا أحد يملك الجواب. سنكون أول من يضع المياه المحلاة في بحيرة طبيعية. لم نجد أي شيء يمثل مشكلة أثناء الاختبارات، ولكن بالتأكيد ستكون هناك أشياء لم نفكر فيها."

* * *

دراسة

معهد الامن القومي الاسرائيلي (Inss): طهران تكثف من ضغوطها لعرقلة التحركات لتشكيل نظام دفاع إقليمي

اعداد: تامير هايمان، سيما شاين

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

المضمون: مع تزايد الخطاب حول "تحالف دفاع جوي إقليمي"، تكثفت النشاطات الإيرانية لإحباط الخطوة، والتي تضمنت تهديدات واضحة أدت إلى نفي كبار المسؤولين الخليجيين، يبدو أن بقاء العلاقات بين "إسرائيل" ودول الخليج بشكل سري في هذه المرحلة أفضل من التصريحات العلنية المغرورة التي لا تتوافق مع الواقع على الأرض.

منذ أسابيع تمارس طهران ضغوطاً مصحوبةً بتهديدات على دول الخليج لثنْيها عن تعزيز التعاون في مجال الدفاع الجوي مع "إسرائيل"، وتتناقض زيارة الرئيس بايدن إلى المنطقة والتناول الواسع لهذه القضية بشكل صارخ مع جهود إيران لتحسين العلاقات مع دول الخليج، التي هي أيضاً تفضل تخفيف التوتر مع طهران، على الرغم من أن سياستها التي يتم الترويج لها بشكل أساسي من خلال الوكلاء تهدد مصالحها، وبالنسبة ل"إسرائيل" من الأفضل الاستمرار في الحفاظ على العلاقات الأمنية الحساسة مع دول الخليج سراً، وبالتالي تجنب إحراجها ودفعها إلى إنكار التعاون معها، وهو التعاون الذي يواجه على أي حال العديد من الصعوبات السياسية والتكنولوجية لتحقيقه.

اكتسب الخطاب حول نظام دفاع إقليمي ضد الصواريخ والطائرات بدون طيار من إيران ووكلائها في الأسابيع الأخيرة زخماً، خاصة مع زيارة الرئيس بايدن إلى "إسرائيل" والمملكة العربية السعودية، هذا الموضوع الذي يجري مناقشته من عدة أشهر في اجتماعات سرية يتم الكشف عنه أكثر وأكثر، وضمن هذا عُقد اجتماعٌ خاص في مارس الماضي بين رؤساء الأركان من الدول العربية (بما فيها المملكة العربية

السعودية) و"إسرائيل" في مصر، وأكد المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي "جون كيربي" قبل زيارة بايدن أن الإدارة تجري حواراً مع المسؤولين في المنطقة بشأن تعاون مشترك أوثق في مجال الدفاع الجوي ضد التهديدات من الجانب الإيراني، حتى إن بيني غانتس قال إنه أجرى اتصالات عديدة مع البنتاغون والإدارة الأمريكية من أجل تعزيز التعاون بين "إسرائيل" ودول المنطقة، وذكر أن هذه الخطط أصبحت تعمل بالفعل، ومثالاً على ذلك ذكر غانتس حادثة وقعت في بداية العام، وهي اعتراض القوات الأمريكية لطائرتين إيرانيتين بدون طيار تم إرسالهما باتجاه "إسرائيل" فوق الأراضي العراقية.

برزت قضية الدفاع ضد الهجمات الجوية الإيرانية بكامل قوتها بعد عشرات الهجمات بالصواريخ والطائرات بدون طيار التي نفذتها إيران وحلفاؤها في السنوات الأخيرة ضد أهداف عسكرية وبنى تحتية استراتيجية مهمة في المنطقة، وكان أبرزها ما حدث في سبتمبر 2019 ضد منشآت شركة النفط "أرامكو" في السعودية، وهذا العام شن الحوثيون من اليمن هجوما آخر بطائرة بدون طيار على منصة نفطية في المملكة العربية السعودية، إلى جانب هجوم من اليمن على مطار في أبو ظبي وعشرات الهجمات على مراكز التحالف بقيادة الولايات المتحدة في العراق.

وعلى خلفية التطورات والخطاب حول هذا الموضوع تصاعدت التهديدات الإيرانية، سواء من مصادر عسكرية أو من مصادر مقربة من المرشد الأعلى علي خامنئي، ووضع مستشاره السياسي "علي أكبر ولايتي" الذي شغل منصب وزير الخارجية لسنوات عديدة، معادلة صريحة عندما قال: "كلما اقتربت دول الخليج من إسرائيل، كلما ابتعدت عن إيران"، وحذر متحدث عسكري إيراني الولايات المتحدة و"إسرائيل" موضحاً أنهما يعلمان ثمن استخدام كلمة "القوة" ضد إيران، وفي إشارة إلى زيارة بايدن، أوضح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية: "طالما أن الهدف الرئيس لواشنطن هو تعزيز أمن وتفوق الدولة المزيفة المسماة إسرائيل فلن يحققوا مع دول المنطقة الاستقرار والسلام."

كما كانت قضية تهريب الأسلحة في البحر وحرية الملاحة على جدول الأعمال في العام الماضي، حيث أعلنت واشنطن مؤخراً عن إنشاء "قوة المهام المشتركة 153"، والتي ستركز عملها على مضائق باب المندب في البحر الأحمر وخليج عمان وشمال بحر العرب، كما نص البيان المشترك للولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية في نهاية زيارة بايدن على أنه سيتم تنسيق التعاون بين البحرية السعودية و"قوة المهام 153" في إطار مقر التعاون الإقليمي، ومقره "الأسطول الخامس" في البحرين.

وفي هذا السياق، حذر قائد سلاح البحرية في الحرس الثوري دول الخليج مؤخراً من إقامة علاقات مع "إسرائيل"، موضحاً أنها إذا فعلت ذلك فإنها ستضر بأمن المنطقة بأكملها، وفي الوقت نفسه أعلن الجيش الإيراني في الأيام الأخيرة عن إنشاء قوة جديدة للطائرات بدون طيار في المحيط الهندي، ولم يتم تقديم أي تفاصيل عن عدد السفن في هذه القوة الجديدة، باستثناء بيان أن على كل سفينة سيكون هناك 50 طائرة بدون طيار، بعضها لجمع المعلومات الاستخبارية والبعض الآخر للهجوم، وفي بعض الردود الإيرانية يتم التأكيد على أن تعزيز التفوق الأمني ل"إسرائيل" قد يكون موجهاً أيضاً ضد جهات عربية وإسلامية ليسوا إيرانيين، وهكذا تحاول طهران إحراج الأنظمة في المنطقة من خلال مخاطبة الجماهير في بلدانهم وبالتالي الاستفادة من حقيقة أن أجزاءً كبيرة من هذه الجماهير لا ترى بالضرورة عمليات التقارب مع "إسرائيل" كما تراها أنظمتها.

لقد شكل انضمام "إسرائيل" إلى القيادة المركزية الأمريكية – سنتكوم – في سبتمبر 2021، نقطة تحول مهمة في ربط "إسرائيل" بالمنطقة بوساطة الولايات المتحدة، ومنذ ذلك الحين أجريت عدة مناورات بحرية واسعة النطاق شاركت فيها "إسرائيل" أيضاً، والتقى غانتس مع قائد الأسطول الخامس خلال زيارته للبحرين، تمهد هذه الخطوات الهامة الطريق لاستمرار التعاون الإقليمي، مع ذلك يجب ألا يغيب عن الأذهان أن مسؤولية "سانتكوم" هي حماية جنودها بشكل أساسي وكذلك العمل ضد "الإرهاب"، إن مكونات دفاع "سانتكوم" هذه موجودة بالفعل، وقد يؤدي الحديث المفرط عن التعاون مع "إسرائيل" إلى تعريض حرية عمل القوة للخطر.

وعلاوة على ذلك، يجب التشكيك في قدرة ورغبة جميع الأطراف، على الأقل في هذه المرحلة لإنشاء نظام دفاع مشترك يربط بين أنظمة الاعتراض ونقل المعلومات الاستخباراتية من الرادارات والأقمار الصناعية في الوقت الفعلي، ويضاف إلى ذلك:

الاختلاف في الأنظمة:

تشغل "إسرائيل" أنظمة اعتراض – قبة حديدية وعصا سحرية وأنظمة أخرى – مصنوعة محلياً بينما تشغل دول المنطقة مزيجاً من الأنظمة الدفاعية الأمريكية والروسية والصينية، وكذلك فإن دول الخليج توجد تحت تهديد إيراني فوري وملموس، فالبنى التحتية النفطية عرضة للتهديد الإيراني والممرات الملاحية تسيطر عليها إيران، ومن الواضح أنها لن تخاطر بالتعاون العلني مع "إسرائيل"، وفي الواقع بعد موجة التناول العلني المفرط لحلف الدفاع الإقليمي المشترك بين "إسرائيل" والولايات المتحدة ودول المنطقة،

جاءت خيبة الأمل خلال زيارة بايدن عندما أعلن المستشار السياسي لرئيس الإمارات أنور قرقاش أن بلاده لا تدعم تحالف إقليمي ضد أي دولة في المنطقة ولا سيما إيران، التي تعمل على إنشاء وتعزيز الجسور معها وحتى تعيين سفير للإمارات في طهران، كما صرح وزير الخارجية السعودي خلال القمة مع الرئيس بايدن بأنه لم يتم التوصل إلى أي إمكانية للتعاون العسكري أو الفني مع "إسرائيل."

تعكس هذه التطورات والتصريحات بشكل جيد مدى تعقيدات المنطقة في مواجهة إيران: فمن ناحية يسود لدى دول الخليج فهم واسع بوجود تهديد من إيران وحلفائها، ولقد ثبت أن استعداد إيران لإطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار فعال ورادع، وكانت التحذيرات التي أطلقها المسؤولون الإيرانيون لدول الخليج صريحة وسافرة، ومن ناحية أخرى حتى عند تعرضوا للهجوم امتنعوا عن الرد واكتفوا بالإدانات التي كانت في الغالب تعبر عن الغضب وخيبة الأمل من عدم رد واشنطن، ولذلك فإن قرار إيران بإعطاء الأولوية لتحسين العلاقات مع جيرانها وقع على أرض خصبة، وعقدت سلسلة اجتماعات رفيعة المستوى بين إيران والإمارات، بالإضافة إلى خمس جولات من المحادثات مع المملكة العربية السعودية، واضح لجميع الأطراف تضارب المصالح التي ليست على وشك التغيير، لكن إيران ودول الخليج على حد سواء تفضل التوصل إلى تفاهمات بدلاً من استمرار الخلافات وحتى تصعيدها.

كانت الرسالة الرئيسة التي نقلتها إيران إلى جيرانها الخليجيين حادة وواضحة وتضمنت تهديداً واضحاً بالرد إذا اتضح أن التعاون العسكري مع "إسرائيل" يتقدم، ويعتمد الضغط العسكري الإيراني المباشر وغير المباشر بشكل أساسي على مجموعة من الصواريخ الموجهة والصواريخ الباليستية التي بنتها إيران في العقود الأخيرة وعلى مجموعة واسعة من الطائرات بدون طيار، وأدى احتمال تحرك إقليمي مشترك للتعامل مع التفوق الرئيسي لإيران على جيرانها وأيضاً ضد الاصطفاف الأمريكي في المنطقة إلى رد طهران بتهديدات قوية، ولذلك يجب الأخذ في الاعتبار احتمال أن علم طهران أو تقديرها بأن هناك خطوات يتم اتخاذها ضدها في الخفاء سيقودها إلى القيام بخطوات حركية توضح جدية نواياها.

وفي ملخص جولة زيارات الرئيس بايدن للمنطقة نتساءل :هل قوة "الردع الإسرائيلي" ضد إيران قويت أم ضعفت؟ هل ساعدت كثرة الحديث عن نظام إقليمي – كان هناك شك من البداية في ما اذا كان هناك فرصة في أن يتحقق ويبدو الآن أنه يتراجع – في الترويج للفكرة أم أضر بها؟ وأنه قد يكون من الأفضل العودة إلى أساليب العمل التي ركزت في الماضي على تعزيز المصالح الأمنية المشتركة ل "إسرائيل" ودول المنطقة سراً.

وعلى الهامش، الخطاب في "إسرائيل" والذي يتم فيه عرض القضية الفلسطينية على أنها لم تعد ذات أهمية لدول المنطقة، وبالتالي هي لا تعيق التطبيع بين "إسرائيل" والدول العربية يعزز من "رواية الخيانة" التي يروجها الفلسطينيون في انتقاداتهم لدول "الاتفاقيات الإبراهيمية"، وتتغلغل هذه الرواية في الرأي العام في دول المنطقة ولا تساهم بالتأكيد في خلق جو يجعل من الممكن إظهار العلاقات مع "إسرائيل" علناً.

* * *